

## الجلسة الثانية والستون

● **التاريخ :** الثلاثاء 26 شعبان 1421 (15 / 12 / 1998)

● **الروئاسة :** المصطفى عكاشة الخليفة الأول الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

● **التوقيت :** ساعتان وعشرون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الزوال.

● **جدول الأعمال :** الأسئلة الشفهية.

\* \* \*

\* **السيد المصطفى عكاشة رئيس الجلسة :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

وإنصلاة والسلام على سيد المرسلين،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

على بركة الله نشرع في الاستماع إلى أسئلة السادة المستشارين التي سيقبض السادة الوزراء للجواب عنها تنويراً للرأي العام الوطني، وذلك في إطار الحصص الأسبوعية المخصصة للأسئلة الشفهية. قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ما ورد على الرئاسة من مراسلات، فليفضل.

\* **المستشار السيد محمد الحسن منينو أمين المجلس :**

شكراً السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس من المجلس الدستوري بنسخ من القرارات التالية :

**أولاً :** قرار المجلس الدستوري رقم 98-258 م د، بتاريخ 2

ديسمبر 1998 يقضي بعدم قبول طلب السيد محمد بربطل الرامي إلى إلغاء إنتخاب السيد عبد الإلاه العلمي عضواً في مجلس المستشارين على إثر الاقتراع الذي أجري يوم 25 ديسمبر 1997 في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرف الصناعة التقليدية لجهة الرباط، سلا، زمور، زعير.

**ثانياً :** قرار المجلس الدستوري رقم 98-259 م د، بتاريخ 2 ديسمبر 1998 يقضي بعدم قبول طلب السيد لحسن بن محمد المرحوم الرامي إلى الطعن في نتيجة انتخاب أعضاء مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء غرف الصناعة التقليدية لجهة تازة، الحسيمة، تاونات.

**ثالثاً :** قرار المجلس الدستوري رقم 98-260 م د، بتاريخ 3 ديسمبر 1998 يقضي برفض طلب السيد زكرياء السملالي الرامي إلى إلغاء انتخاب السيد بوشعيب الهيلالي عضواً في مجلس المستشارين، في نطاق الهيئة الناخبة المكونة من أعضاء مجالس الجماعات الحضرية والقروية ومجالس العمالات والأقاليم والمجالس الجهوية لجهة دكالة عبدة على إثر الاقتراع الذي أجري يوم 4 ديسمبر 1997.

كما توصلت الرئاسة من فريق التجديد والتقدم الديمقراطي بمقترح قانون يتعلق بإحداث صندوق خاص لتمويل أنشطة الوكالة الوطنية لاستئصال الأمية.

كما توصلت رئاسة المجلس بعدد أسئلة الشفهية الكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 8 دجنبر 1998 إلى 15 منه، عدد الأسئلة الشفهية 25، عدد الأسئلة الكتابية 14. وشكراً السيد الرئيس.

\* **السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المقرر.

نقطة نظام تفضل.

\* **المستشار السيد أحمد التوزي (في إطار نقطة نظام) :**

إخواني المستشارين،

في الواقع نقطة نظام أريد بها أن أثير انتباه رئاسة المجلس ومكتب المجلس على أن الوضعية التي تقوم بها الفرق فرق مجلس المستشارين التي كاتخدم فيها وضعية اللي هي غير مريحة، لأن البناية الجديدة التي وضعت رهن مجلس المستشارين، أستسمح على أنها واحد البناية اللي ما تتوفرشاي الشروط الملائمة لكي يقوم



ودعمها وفي نفس الوقت معالجة السلبيات والأخذ بعين الاعتبار بدون شك الملاحظات المثارة من طرف نواب الأمة تحت هذه القبة في السنة المنصرمة، وإنه نظراً لكون موسم الحج على الأبواب ولايفصلنا عنه إلا عدة أسابيع معدودة، ونظراً لكون بعض العملات والأقاليم حسب ما نسمعه وما نراه شرعت ومنذ الآن في اتخاذ بعض الإجراءات الإدارية اللازمة من تسجيل وتلقيح وأداء لواجبات السفر والإقامة إلى غير ذلك بالنسبة للحجاج وللحاجات، ونظراً كذلك لأهمية هذا الموضوع وما تبدله الوزارة من مساعي حثيثة لضمان راحة حجاج بيت الله فإننا نتساءل السيد الوزير :

**أولاً :** ماهي التدابير والإجراءات التي أنتم بصدد اتخاذها من أجل مواجهة موسم الحج المقبل؟ وذلك في ظروف لانقطة؟

**التسائل الثاني :** ماهو الجديد في برنامج الوزارة لتحسين ظروف زهاب الحجاج والحاجات واستقبالهم بالديار المقدسة وإقامتهم وأداء مناسكهم في ظروف مريحة؟

**التساؤل الثالث :** كم عدد الحجاج المسموح بهم هذه السنة من طرف وزارتك سواء بالنسبة للوزارة أو عن طريق وكالة الأسفار؟ وشكراً للسيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**  
شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

**\* السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :**

بسم الله الرحمن الرحيم

أشكر في البداية السادة المستشارين المحترمين الذين تقدموا بالسؤال حول هذا الموضوع المهم الذي يتعلق بركن من أركان الإسلام.

وأجيب عن هذه التساؤلات المطروحة لكون وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اتخذت من التدابير ما يجعل موسم الحج في هذه السنة إن شاء الله أحسن من المواسم السابقة من حيث الإقامة والخدمات، وقد قمت بزيارة للمملكة العربية السعودية في

أرضاً جماعية مساحتها أكثر من 200 هكتار، اكترتها عن طريق الوزارة الوصية أي وزارة الداخلية إلى أحد الملاكين الكبار المنطقة، إلا أن هذا الأخير يرفض أداء التزاماته المادية التي بلغت إلى حد الآن ما يقرب من 6 مليون ديار الدرهم، وقد نظم هؤلاء المواطنون اعتصام أمام وزارة الداخلية يوم الأربعاء 9 دجنبر 1998 تمكن تدخل أعضاء من فريقنا من فكها، إلا أن الغريب في الأمر أن الوزارة الوصية غير قادرة على إلزام هذا الشخص مع أنها هي التي أمضت العقد بالالتزام بتعهداته، وهؤلاء المواطنون هم الآن معتصمون أمام الضيعة وينتظرون قرار الوزارة، وقد يؤدي التأخير في هذا المشكل إلى عواقب وخيمة، والغريب في الأمر أنه فهذا الأخيرة وأنا أدخل هاذ القاعة جاؤني الخبر بأن هاذ السيد مشا قدم دعوة ضد هاذ الناس بدعوى أنهم كايترضوا ليه وماكاخليوهش يخرج المنتج ديارو، هذه كاعتبروها بأنها أشياء مستعجلة من الضروري الحكومة باش تاخذ فيها قرار في أقرب وقت باش تفسد كل ما يمكن أن يؤدي إلى مشاكل في هذه المناطق. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

أعطي الكلمة للسيد المستشار السي الأنصاري، فليفضل.

**\* المستشار السيد محمد الأنصاري :**

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا يخفى على أحد أن المغاربة يولون بصفة عامة اهتماماً كبيراً لاداء فريضة الحج باعتبارها أحد أركان الإسلام الخمسة، وإن شريحة كبيرة من المغاربة يؤمنون هذه الفريضة عن طريق وزارة الأوقاف نظراً لمحدودية دخلهم، وأن الوزارة في هذا الأخير تتحدث عن اتخاذ عدة تدابير وإجراءات جديدة لمواجهة موسم الحج المقبل وذلك حسب ما اطلعنا عليه بالصفحات ديار الجرائد الوطنية، وإن تلك الإجراءات حسب ما نشر يقصد منها تكريس الإيجابيات

غادي تسهر عليها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية غادي تكون مؤطرة ستكون مؤطرة ببعثة إدارية تسهر على خدمتها ابتداءً من المطار وفي جميع المرافق، وبحيث كل عمارة عمارة غادي يكون فيها ممثل ديال البعثة الإدارية ساهر على راحة هؤلاء الحجاج، كما أنه هناك بعثة علمية تتكون من 50 عالم هاذ العلماء غادي يكونوا يعطيو للناس مناسك الحج ويفتيو ليهم فتاوي ويجاوبوا على الأسئلة ديالهم، وغادي يكونوا موزعين كذلك على العمارات، وغادي يكونوا رهن إشارة الحجاج، وهاذ السنة أكدنا على السيد وزير الحج على كونْ بالإضافة إلى هاذ البعثة العلمية اللي عندنا لابد كل عمارة تكون متوفرة على مطوف اللي ياخذ الحجاج ويقوم معاهم بمناسك الطواف والأدعية اللازمة وغير ذلك، ثم كايته بعثة صحية تتألف من 100 مابين أطباء وممرضين واحنا تانلتازموا بكل ما محتاجه هذه البعثة الطبية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تنهي سيارة الإسعاف تنهي أدوية ترسلها تم للديار السعودية، تنهي للبعثة الصحية مكاتب في مراكز معينة قريبة من الحجاج، بالإضافة لهاذ البعثات الثلاثة موجودة بعثة إعلامية وموجودة بعثة في المطار مختلطة مابين الأطر ديال وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، والأطر ديال وزارة النقل والمكتب ديال المطار، إذن التأطير شامل كذلك عندنا واحد الجانب ديال التهييء الإعداد الديني للحجاج، وهذا نقوم به بواسطة عدة وسائل منها دورات تدريبية للحجاج فالأقاليم، بحيث تختاروا المسجد الأعظم فكل مدينة وتانجيووا للصحن ديالوا أوتانديروا مجسم ديال الكعبة، وتايجي الفقيه وتاييدا يعلم الناس الطواف والمناسك والأدعية وكل شيء، ثم تانديروهم واحد الكاسيط راديووا باش كل واحد تياخذ داك الكاسيط معاه أوتايمن لو يسمع لو فالدار ديالوا، ثم تنطبعوا كتاب فالحقيقة تانطبعوا 2 الكتوية كتاب ديال المناسك وكتاب ديال الإجراءات الإدارية اللي لازم الحاج يعرفها، فالحاج إذن تيكون متوفر على هاذ الوسائل هذه اللي تاتيهنوا دينا لما تايوصل تيوصل هو عندنا فكرة واضحة على ما سيقوم به وعلى ما يجب عليه وعلى جميع المناسك وعلى جميع الأحكام، بالإضافة لهاذ التربية الدينية تختاروا العالم فذلك البعثة ديال 40 عالم تنتخاروا العالم من الإقليم باش تيكون قريب للناس وتايعرف اللهجة ديالهم والظروف ديالهم، كذلك تختاروا مؤطر إقليمي باش تيسهل التواصل بينا وبين هاذ الحجاج وبين البعثة

شهر شتنبر الماضي وبحثت مع زميلي وزير الحج بالمملكة إجراءات الموسم وملاحظاتنا حول الموسم السابق وأسفرت المباحثات بيننا على توقيع محضر رسمي فيه التزامات الطرفين، وهذه الالتزامات حرصنا فيها على الدفاع على مصالح الحجاج المغاربة لضمان أحسن الظروف لإقامتهم سواء في مكة أو المدينة أو في منن أو في عرفات، وبعد ذلك عقدنا اجتماع اللجنة الملكية، وأرسلنا وفداً أو لجنة من وزارة الأوقاف ووزارة الداخلية ووزارة المالية ووزارة الخارجية إلى الديار المقدسة لكراء عمارات، واستطعنا بحمد الله أن نكري عمارات جيدة إلى جيدة جداً وكلها بنسبة 100% قريبة من الحرم، وهذا مكسب مهم جداً وهذه السنة صنفتنا الإقامة إلى صنفين : إقامة من النوع الدرجة الأولى، وإقامة من الدرجة الثانية، ولكن الإقامة معاً تمتازان بالجودة وتمتازان بالقرب ما كايين حتى شي فرق، فإين كايين الفرق كايين الفرق فكون بعض الحجاج كايين فيهم اللي كاييغي البيت ديالوا بوحدوا متاييفيشاي يعيش مختلط مع بقية الحجاج، وضعنا رهن إشارة الحجاج لهذا الغرض بيوت منها ما هو بسرير واحد منها ما هو بسريرين منها ما هو بثلاثة أسرة وأربعة أسرة حتى تستطيع الأسرة الواحدة أن تعيش في غرفة واحدة مستقلة، هذه الغرف من الدرجة الأولى التي تمتاز بالأسرة بدل الطراحت التي تمتاز بها غرف الدرجة الثانية، تمتاز أيضاً بالهاتف والتلفزيون والثلاجة ومطبخ صغير مجاور للبيت، هذا التصنيف خضناه في هذه السنة على سبيل التجربة، ولذلك حددناه في 1100 مقعد فقط، 1100 مقعد هي المحجوزة للدرجة الأولى مافيها حتى شي تمييز بين الحجاج لأنهم كلهم ضيوف الرحمن، ولكن هناك من له إمكانات أكبر من إمكانات بقية الناس، ويريد أن يعيش في ظروف خاصة إما لأحوال عائلية وصحية أو ما إلى ذلك، لابد أن نحترم إرادة الناس وأن نوفر لهم ظروف الإقامة المناسبة.

الحجاج الذين سيقصدون الديار المقدسة تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يصل عددهم إلى 22.000 حاج بينما وكالات الأسفار سيصل عدد الحجاج الذين تلتزم بهم إلى 4.000 حاج هي 27.000 حاج، وتبقى +2000 مخصصة للوفود الرسمية والبرلمانية والوفد العسكري ووفود الجمعيات، وغير ذلك من الوفود التي نحتاج إليها فهذا العدد ديال 2000 احتياطي، إذن المجموع 29.000 حاج، هاذ 29.000 حاج اللي منها 22.000 اللي

لأن أنا على كل حال إلتزمت بالتوقيت في البداية تحتفظ بحقي في التعقيب ولو بإيجاز.

شكراً السيد الرئيس،

نشكر السيد الوزير على هذه المعلومات التي هي من الأهمية بمكان للرأي العام الوطني الذي بدون شك يتتبع السيد الوزير الذي له موعد على ما أعتقد هذا المساء في مائدة حوار ليوضح أكثر للرأي العام، ونحن كممثلي الأمة الذي نقصده هو أن تتبين الرؤيا بالنسبة لكافة المواطنين والمواطنات بالنسبة لأداء هذه الفريضة.

السيد الوزير،

بعد الشكر لابد أن أقول أن هناك بعض الملاحظات التي أود كذلك إن سمح الوقت بتبيانها وإلا تدارك هذا خلال برنامج حوار، وهو تكلمتم عن الكثير من الإجراءات والتدابير التي هي من الأهمية بما كان، ولكن لم تتكلموا عن الأئمة، ونعرف أن هناك تنافسية كبيرة في ميدان النقل الجوي، الآن وقد تفتحننا على المنافسة الدولية، هل هذا يؤثر إيجاباً على كلفة السفر بالنسبة للحاج أو الحاجة أصحاب الدخل المتدني؟ كذلك من التساؤلات التي يهتم بها الرأي العام ونتمنى هذه السنة ونترجى من الله تبارك وتعالى أن يحفظنا من الكوارث ومن الحوادث، هلا فكرتم في تأمين الحوادث بالنسبة للحجاج عن ما يمكن أن يتعرضوا له من حوادث في الديار المقدسة؟ لا يمكن أن يكون هناك حاج قد تعرض وهو قد كن في عهدة الدولة أي في عهد وزارةكم، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى وفاته، ولا يكون هناك تعويض، فأتمنى أن تفكروا في تأمين أو أي مخرج آخر ودائماً البداية هي الفكرة، والفكرة هذا ملتصق نظرحه من هذا المنبر.

كذلك ألا تفكرون الآن وقد استمعت إليكم في عدة مرات والكل يتكلم عن التجربة الآسيوية بالنسبة للحجاج، نتمنى كذلك أن يكون هناك منظر شمولي ليكون التحسين أكثر، وتتهيء صندوق خاص لتتهيء الحجاج من قبل، وهذا سيخدم الحجاج الميامين، ويخدم الوزارة، ويخدم الجميع، وهي بدون شك تجربة رائدة، ولكم تبادل الخبرات في هذا المجال مع عدة دول رائدة ولها تجربة كبيرة في هذا الميدان.

الإدارية وغيرها، فيعني والحمد لله هاذ الإجراءات هذي اللي كنا جربناها هاذ التوعية الدينية اللي كنا جربناها في مواسم سابقة عطات نتائج مهمة جداً بحيث ما بقينا شاي نلقا نفس الصعوبات اللي كنا نلقاها مع الحجاج ديالنا، باقيا بعض الأمور اللي تنفتانم هاذ الفرصة باش نتوجه بها للحجاج بصفة عامة، وهي أننا ينقصنا في حنا كثيراً التوجه إلى الله تبارك وتعالى، لأن كثيراً من حاجنا يتوجهون توجهات مادية الأسواق والأمور التي يعني تكاد تفسد حج البعض منهم، ينبغي للإنسان أن يفتتم هذه الفرصة للتوجه إلى الله، وأن يحافظ على حسن الخلق الشيء الذي يجعل معاملته مع الناس حسنة سواء مع أعضاء البعثة، أو مع بقية الحجاج.

في منى الحمد لله تطورت الإقامة ديال الحجاج في منى بحيث اليوم خيام مصنوعة دائمة مكيمة، مقاومة للحريق، مقاومة للحرارة، مجهزة بالضوء وبالماء وبجميع التجهيزات الضرورية عندنا فيها واحد الحصة مهمة كافية لجميع حاجنا، وفهاذ السنة هذي دخلنا واحد التغيير جديد وهو أننا غادي نوفروا التغذية للحجاج في منى وعرفات، لأننا لاحظنا أن الحجاج في منى وعرفات تايصعب عليهم الحصول على التغذية وتايبقار يدوروا فذاك الشمس وأحيانا تاتكون ضربة الشمس أو أحيانا تايقتلوا أغذية غير صحية أوتاتوقع أمراض، فحنا اتفقنا مع جهة رسمية باش توفر لنا الأغذية الكافية للحجاج ديالنا في منى وعرفات بثمن بسيط جداً ما تايقتداشاي أقل من 300 درهم ديالنا فالمدة كلها، فالثمن مناسب جداً التغذية غادي تكون مراقبة، وغادي يمكن للأطباء ديالنا كذلك يراقبها، فالحمد لله تاينتج من هاذشي كلوا على أن موسم الحج يمكنني أن أؤكد للسادة المستشارين المحترمين أنه تم إعداده بكل عناية وأنه سيكون من أحسن المواسم إن شاء الله.

شكراً السيد الرئيس،

× السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

التعقيب للمستشار المحترم. تفضل.

× المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكراً السيد الرئيس،

قبل ما نستكمل جميع الإجراءات ديال المراقبة ديال الطائرة والإطمئنان على صلاحيتها، هذه هي الأسباب اللي كاتجعل بعض الأحيان، لاسيما أننا تانحاولوا في المواسم السابقة أن الخطوط الملكية تنقل الحجاج كلهم، ولكن هاذ العام غادي تنقل غير 40%، والخطوط السعودية غادي تنقل 40% أخرى، وهذا سيساعد كثيراً على ضبط البرنامج، وشكراً. شكراً السيد الرئيس.

**x السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

بقا لنا أن أعطي الكلمة للسيد المستشار المحترم السيد لحسن بوعود لطرح سؤاله، نلتمس من السادة المستشارين المحترمين، والسادة الوزراء أن يحترموا الحصة المخصصة لكل سؤال ولكل جواب، فتساهل الرئاسة مع السؤال الأول الأني والوحيد، ونظراً لأهمية السؤال الذي يتعلق بالحج للديار المقدسة ولتعميم الفائدة، ولهذا أرجو من السادة المستشارين أن يحترموا الحصة المخصصة لكل سؤال، والكلمة الآن للسيد الحسن بوعود لطرح سؤال موجه إلى السيد وزير الاتصال. فليفضل السيد المستشار.

**x المستشار السيد لحسن بوعود :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

لقد أولى التصريح الحكومي أهمية بالغة لقطاع الإعلام وأتى بمنظور جديد لفضائنا الإعلامي، وخصوصاً وأن سيادة الوزير الأول إبن الميدان وعلى معرفة دقيقة بكل جزئياته، وزاد من حماس المواطنين تعيين الكاتب العام للنقابة الوطنية للصحافة على رأس وزارة الإعلام، وهو ما يعني أن التجربة والخبرة ستكونان حاضرتين بقوة في كل خطوة يقدم عليها سيادة الوزير، وهكذا إنتظر المواطنون قفزة نوعية على مستوى المادة الإعلامية المقدمة لهم، وخصوصاً بالنسبة لتلفزتنا الوطنية وذلك من خلال برامج هادفة من شأنها جلب المشاهد المغربي حتى لا ينشغل بقنوات أخرى تقدم من البرامج ما يسيء لقيمنا الأخلاقية وتقاليدنا العريقة ويفسد نوقه، وهذا يتطلب إرادة قوية وعزيمة أكيدة وتنسيق بين عدة قطاعات وليس مجرد إجراءات إدارية قد تمس هذا الإطار أوداك.

وأخيراً التساؤل وهو نلتمس هذه السنة أن لانقع فيما وقعنا فيه من ضبط رحلات، وأعطي مثال بمطار الراشيدية في السنة المنصرمة كانت طائرتين من الحجم الصغير، وهناك من افترق مع زوجته ذهبت الرحلة بفارق 48 ساعة، ذهب المرأة وبقي الرجل، أو ذهب الزوج وبقيت الزوجة، وهذا أحدث ارتباك كبيراً لدى الاستقبال أو الجمع ما بين الزوجين، كذلك أتمنى أن لا يقع هذه المرة هذا، وكذلك أن يكون طائرة يكون فيها الإقليم بأكمله، وشكراً.

أستسمح السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار.

تعقيب للسيد الوزير، باختصار.

**\* السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية :**

شكراً السيد الرئيس،

أشكر الأستاذ الأنصاري على اهتمامه الكبير بهاذ الموضوع بالنسبة للتعويض عن الحوادث إلى كانت الحادثة وقعات للحاج بسبب حادثة سير أو شيء نحن نحرص على تتبع ملف الحاج، أما إذا كانت موت طبيعية أو شيء من هذا القبيل لانملك أن نتحدث عن أي تعويض.

فيما يتعلق بالأئمة باش نعطيكم فكرة، هاذك الدرجة الأولى الغرفة بسريين 6050 ريال سعودي، ما يعادلها بالعملة المغربية لأنه الصرف تايزيد وينقص، غرفة بثلاثة أسرة 5750 ريال، غرفة بأربعة أسرة 5450، الأولى 5750 غرفة بأربعة أسرة 5450.

أما الدرجة الثانية فالتكاليف ديالها 2750 ريال سعودي كايين فرق كبير كما تتلاحظوا، من جهة الرحلات احنا وجهنا عدة ملاحظات لوزارة النقل والخطوط المغربية، وكاينة الآن لجنة منعقدة ما بين وزارة الأوقاف ووزارة النقل، والخطوط الملكية المغربية، ووزارة الداخلية، لوضع برنامج محدد ومضبوط للرحلات، ولكن أحياناً تاتوقع بعض الظروف مثلاً تايقع عطب في طائرة، وتاتكون هذيك الطائرة مبرمجة، إلى مشات حتى خرجات من البرنامج ديالها تايقع ارتباك في البرنامج كلوا، الخطوط الملكية تاتقول لك أنا ما يمكن لي شاي نغامر بحياة الحجاج أو نديهم فطائرة

شكل إحدى هذه اللجن لجنة تابعة للسيد الوزير الأول، شكلها فقط لدراسة الاستراتيجية التي تحضرها الحكومة فيما يتعلق بالسمعي البصري، بالإضافة إلى العمل الذي يتم في نطاق لجنة متابعة المناظرة، وأما نصيب الأمازيغية من ذلك فهو نصيب مهم يهدف أولاً إلى تكوين الأطر في هذا المجال، وقد طلبنا من وزارة المالية إحداث 14 منصب مالي فقط لأقسام اللجان لكي نتمكن من مواجهة ما يجب أن نقوم به وما حضرناه فعلاً في هذا المجال في نطاق الحكومة.

وأما عن تحيين توصيات المناظرة فكما قلت اللجنة منعكفة على العمل وأعدت حتى الآن 4 مشاريع قوانين، بالإضافة إلى العديد من الدراسات التي تمت بالنسبة للإحتضان، بالنسبة للإشهار، بالنسبة للإعلام الجهوي، وغير ذلك من المرافق للصيقة بهذا الموضوع.

أما عن الهيئة العليا للإعلام فقد قدم للحكومة مشروع في هذا الصدد، وفضلت الحكومة أن لا يعلن عن هذه الهيئة إلا في إطار المشروع المتكامل، ذلك أننا لمسنا أن هناك عدة ثغرات في العديد من المجالات، وكل هذه الحلقات مترابطة، ونحن نعمل على تحضير برنامج سيتم الإعلان عنه في الأيام القليلة القادمة، شكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

التعليق، التعقيب للسيد المستشار فليقتض.

\* المستشار السيد لحسن بوعود :

شكراً للسيد الوزير، على جوابكم القيم إلا أنني أريد أن أركز بالخصوص على نقطة واحدة وهي تلك المتعلقة بالأمازيغية، لأطرح تساؤلاً حول إمكانية خلق قناة أمازيغية يمكن أن تكون مثلاً في البداية على شكل قناة الأسرة أو الأطلس مع تطويرها شيئاً فشيئاً، المهم هو أن نبدأ ويمكن من خلالها إعطاء دروس في تعليم الأمازيغية والتعريف بخصوصيات كل جهة، وما يتوفر عليه من إرث مغربي أصيل، وبرامج من هذا النوع ستمكن من تمنيع الشخصية المغربية وتقويتها، وشكراً للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

التعقيب للسيد الوزير. تفضل.

ولقد لمسنا من تصريحاتكم السيد الوزير أنكم تواجهون إكراهات كبيرة منها ماهي ذات طابع مالي، ومنها ماهي ناتجة عن عراقيل يستعصي على المواطن فهمها، وإننا في الحركة الوطنية الشعبية إذ نشاطركم رأيكم في ضرورة تفعيل إعلامنا الوطني، حتى يواكب التطور العالمي في مجال الإعلام والمعرفة، فإننا نتوجه إليكم بالأسئلة التالية :

أولاً : متى سيتم التنفيذ الفعلي لبرنامجكم الطموح؟

ثانياً : ماهو نصيب الأمازيغية من ذلك؟

ثالثاً : أين وصلت أعمال لجنة الدراسات وتحيين توصيات المناظرة الوطنية الأولى حول الإعلام؟

رابعاً وأخيراً : ماذا عن الهيئة العليا للإعلام. وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً.

الكلمة للسيد الوزير، فليقتض.

\* السيد محمد العربي المساري وزير الإتصال :

شكراً السيد الرئيس،

شكراً للمستشار المحترم السيد لحسن بوعود، الواقع أن هذا السؤال يتطلب وقتاً طويلاً للإجابة عليه، وما أدل على ذلك من أننا نخوض في مناقشة هذا الموضوع في إطار لجنة برلمانية عقدنا لحد الآن ثلاثة جلسات دامت عدة ساعات في المجموع حوالي 7 ساعات، ونحن نناقش فقط السمي البصري، وبقضي المصلحة أن لا نترك هذا السؤال نو الطبيعة العامة دون جواب مركز وأطمئن السيد بوعود بأننا فعلاً بصدد دراسة كل التدابير التي يمكن أن تجعلنا نتجنب الإكراهات الكثيرة التي أشار إليها، وهي إكراهات مادية أساساً، وفيما يتعلق بالأسئلة المحددة التي طرحها يمكن أن أطمئن السيد صاحب السؤال بأننا فعلاً بدأنا في تنفيذ البرنامج الذي طرحته على الحكومة، وهناك عدة أوراق عمل في عدد في كل المرافق التي تتبع الوزارة، وفي الأسبوع القادم سأقدم أمام الحكومة بعرض حول مجموع الإجراءات المحضرة لكي تتم المصادقة عليها بعد أن تمت دراستها في إطار اللجن التقنية التي

نصره الله، بمناسبة افتتاح المناظرة الوطنية السابعة للجماعات المحلية، الأمر الذي يقتضي إعادة النظر في هذا الموضوع، بهدف تقريب هذه العملية الإدارية البسيطة من المواطنين، ورفع المعاناة عن طالبيها الذين يأتون من جميع أنحاء المملكة، بما في ذلك المناطق البعيدة عن العاصمة الإدارية، وما يكلف ذلك من مصاريف وتكاليف مادية، ومتاعب معنوية يمكن تفاديها بإحداث مراكز جهوية مكلفة بتصحيح الإمضاء التابعة لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون، وهذا ما دفعنا إلى التساؤل: هل فكرت الوزارة في إحداث مراكز جهوية لتصحيح الإمضاء؟ متى تنوي الشروع في تحقيق هذه المبادرة؟ وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

\* السيد عبد السلام زينيد الوزير المكلف بالشؤون المغاربية

والمسلم العربي والإسلامي :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

قبل كل شيء أتوجه بالشكر الجزيل لصاحبي السؤال الخاص بتصحيح الإمضاء أو الإمضاءات الخاصة ببعض المغاربة العاملين بالخارج أو نويه، وإنني بإسم وزارة الخارجية أعبر عن أننا نشاطر كل ما جاء من ملاحظات في السؤال المقدم والذي استعمننا إليه الآن، فنحن نأسف للظروف التي يتم فيها تصحيح الإمضاءات، وذلك لظروف القاهرة :

أولاً أنتم تعلمون أن في وزارة الخارجية مصالح خارجية لكن ليس داخل المغرب، وبالتالي إذا أردنا أن نخلق أن نحدث مصالح في الجهات والأقاليم فهذا سيلزمنا على تقديم ربما نص لإدخال التعديلات على القانون الخاص بوزارة الخارجية، هذه ملاحظة أولى.

الملاحظة الثانية أن حتى إذا أقدمنا على هذا النوع من الإصلاح فسوف لانحل المشكلة لأن ليس لكل الدول التي يعمل بها المغاربة بالخارج قنصليات في جميع الأقاليم وجهات المملكة، فالبعض والبعض القليل هو اللي عندو هاذ القنصليات مثل فرنسا

\* السيد وزير الإتصال :

تعقيبي سيكون قصيراً وهو في نقطتين :

النقطة الأولى أن كل عمل في هذا السبيل يقتضي تكوين الأطر وبهذا بدأنا، وفي برنامج الحكومة أن هذه البداية قابلة للتطوير وقابلة لاستيعاب الأفكار التي تفضل بها السيد المستشار. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

قبل أن ننتقل إلى قطاع الشؤون الخارجية والتعاون، توصلت الرئاسة برسالة من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان تلتبس من المجلس أن يؤخر أو إرجاء الأسئلة الشفهية التي تخص قطاع الفلاحة إلى جلسة قادمة أخرى.

والآن نمر إلى قطاع الشؤون الخارجية والتعاون بسؤال حول معاناة طالبي تصحيح الإمضاء بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون للمستشارين المحترمين السيد نجيب أفضال وعبد الإلاه العلمي فليفضل أحد المستشارين لإلقاء سؤاله.

\* المستشار السيد نجيب أفضال :

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

إن الإهتمام بأفراد الجالية المغربية العاملة بالخارج يقتضي العناية بقضاياهم وحل مشاكلهم بمختلف جوانبها بما في ذلك مشكلة تصحيح الإمضاء بوزارة الخارجية والتعاون التي يعاني منها طالبا الشيء الكثير من إجراء طول طاوور والإنتظار أمام البناية المكلفة بهذا الإجراء، هذه البناية الموجودة قرب الحي الجامعي باكدال، وذلك بشكل يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان خاصة في فصل الصيف والشتاء، في الوقت الذي يتطلع فيه الجميع إلى تقريب الإدارة من المواطنين في إطار اللامركزية والجهوية التي قررت بلادنا نهجها، وهذا ما أكد عليه جلالة الملك الحسن الثاني

غالية صباروخيا كاتزيد فكل 24 ساعة، بالخصوص بالنسبة للفلاحة والصناعة المتوسطة والكبرى والصغيرة، اللي هذا هو القطاع اللي خصنا نعطييه أهمية واحنا السيد الوزير راه احنا مهمشينو اللي هو شنوهو التشغيل ديالنا هو بالنسبة للفلاحة والصناعة باش يصنعو الناس، واحد العدد ديال الضيعات اللي هما راه وقفوا من ناحية الغلوات ديال الضو وواحد العدد ديال البناء وديال الصناع اللي راهما وقفوا من الناحية ديال الغلوات ديال الضو، لأن بالنسبة للعالم القروي اللي كيف ولا يعقل كاين واحد النهار اللي كايخدم هذه امرأة ولا رجل اللي كاتخدم بـ 4000 فرنك فالنهار كاتخدم نهار وتمتلك 3 أيام أولا 4 أيام في الأسبوع وبعد اللي كاتبغي تمشي تخلص داك الضو ما كاتكاش حتى اللي يتخلصوا منها، باش تخلص ديك 3000 فرنك ولا 4000 فرنك ديال الضو، ما كاتكاش الوقت الكافية كايعطيو يومين الشهر ولا ثلاثة أيام ما كافياشاي.

السيد الوزير،

إن على الأقل البيرووات اللي هما حالين في المدين وفالمسائل ديالهم قليلة، كايخصها تبقى مستمرة باش أي واحد اللي بغا يخلص فكل وقت يخلص، مكايلخصوش في ذاك الوقت المناسب اللي هي عاطينهم ديال نهار 3 فالشهر كايصبحوا زايدين عليه 90 درهم، وهو ما كاد السيد الوزير باش يخلص 3000 أو 4000 أو 10000 أصبح كايخلص 90 درهم، وكيفاش هذا بقال وغادي يخلص 90 درهم في الاقتطاع ديال الضو، هو ما مساهمش بـ 90 درهم تايمشي إلى كالمو ليه نقلبو مامساهمش بـ 90 ويخلص 90 درهم، على الأقل إلى مامخلصشاي أو ما أدى نهار 3 فالشهر ما كاين مشكل يقطعوا الضو هذا حقهم، ولكن باش يطبقوا عليه 90 درهم هذي راه عار السيد الوزير باش تكون باش نخليوها ونشوفوها راه زعما ما شاء الله، مشاكل الناس بزاف اللي كاتدير الشمعة ما كايكلوش بها، هاهما دخلوا الضو أو ماقاوش الضو هذي فالبادية، يعني بالنسبة للناس اللي هما عطاو باش يخلصوا ذيك 4000 درهم ديال الناس ديال الدواوير السيد الوزير راهي قاصحة عليهم، يعني ذيك 4000 فرنك فالشهر على الأقل الدفعة ديال 2400 درهم راه ماقدوش يخلصوها المواطنين، السات تاهي كيما كاينة ديك 2400 اللي بغات تخلص ليها 4000 تاهذي تتطلب السيد الوزير نلتمس منو بأنه باش

وإسبانيا مثلا، فإلى جانب هذا حنا نعتقد أن من يأتي إلى الرباط فهو لا يأتي فقط لتصحيح توقيعه على وثائقه، فهو لاشك يأتي إلى الرباط لقضاء عدة مآرب، ولهذا فنحن مازلنا نفكر في أنجع الطرق لمعالجة هذا الموضوع، إلا أن بالنسبة للمكان التي يتم فيها التصديق فنحن واعون لصفهه ولقد قررت الوزارة فتح مقر آخر في مستهل السنة المقبلة، ونأمل أن يكون عند حسن ظن من سيلجئه لقضاء مصالحه، وأؤكد أننا سنأولي التفكير في إيجاد حل ناجع لهذا المشكل، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار، تفضل.

\* السيد المستشار :

شكراً السيد الوزير،

التعقيب غادي يكون قصير، أشكر السيد الوزير على هذا الرد الإيجابي اعتبره إيجابي، والملاحظة اللي أريد أن أؤكد عنها فيما يخص بين إسبانيا وفرنسا، وهناك ألمانيا وبعض...، وأتمنى أن يكون الحل الذي ذكرتموه قبل قليل في أقرب وقت ممكن لتسهيل هذه المأمورية لأبنائنا الجالية المقيمة بالخارج، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

نتنقل الآن إلى سؤال موجه إلى السيد وزير الطاقة والمعادن حول ارتفاع فاتورة الكهرباء فليتفضل السيد المستشار كيبور الماسي ليسط سؤاله.

\* المستشار السيد كيبور الماسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

شكراً السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

هذا سؤال ما خافي حتى على شي حد السيد الوزير، هو ديال الطاقة اللي هو سؤال مهم ديال الكهرباء ديال التسعيرة اللي هي

هادشي كيفاش يعالجوه كيفادي يديروا ليه، هادش كثير هادشي ماشي هو هداك، وإلى ماخلصشاي تاهو فالوقت كايزيدوا ليه 144 ألف فرنك السيد الوزير، كيفادي يدير عنده حتى 144 ألف فرنك، على الأقل ما خالصشاي قطعوا ليه الضو، هو كاع ماخلصهم ويزيدوه 144 ألف فرنك وعلى الأقل السيد الوزير حتى بعد يخلصهم... وشكراً وسمحوا لينا.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل.

#### \* السيد يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن :

شكراً للسيد الرئيس المحترم،

شكراً السيد المستشار المحترم على سؤالكم، فالحقيقة أود أن أقول بأن الآن التوزيع الكهربائي هو 40% من هاذ التوزيع اللي تكلمتوا عليه في يد المكتب الوطني للكهرباء، و40% لتوزيع الكهربائي وطنيا هو في يد الوكالات اللي الآن أصبحت وكالات حرة أصبحت تتحكم في أثمانها على حسب دفتر التحملات اللي كانت صويات مع الجماعات القروية، إذن اللي غادي يمكن لينا نتطرقوا لو هو بكيفية مستعجلة هو الأثمنة عندكم الحق ديال اللي يفيد المكتب الوطني للكهرباء حتى يمكن أن تكون هذه الأثمان كقدوة أو كمثال بالنسبة كذلك للوكالات المستقلة..

فيما يخص الأثمنة كايين 2 ديال الأثمنة كايين الأثمنة ديال الاستهلاك العادي لأن السؤال ديالكم فالحقيقة أنا غادي نجابو على السؤال كما كان مكتوب كنظن بأنه كان شفاف، إذن فيما يخص الاستهلاك العادي الأثمنة الآن حقيقة كايخص فيها واحد النوع من المراقبة متفق معاكم، مراقبة إن على صعيد المدن أو على صعيد العالم القروي، كايخص واحد النوع من المراقبة فيما يخص الأثمنة، ولكن مثلاً فالأونة الأخيرة ليديك فالدار البيضاء فجائنا بواحد الزيادة اللي حنا واجهناها الآن باش غادي نوقفوا.

يمكن ذلك الزيادة، أولاً عمل حكومي جماعي من طرف السيد الوزير المسؤول على الأثمنة ومن طرف وزير الطاقة والمعادن ووزارة الداخلية باش هاذوك الأثمنة اللي دارت بكيفية مفاجئة على صعيد

تاهي توزع كيما الأخرى، 4000 درهم ماكايين مشكل غادي يخلصوها المواطنين، ولكن بهاذ الشكل هذا، وهو خصها تخلص السيد الوزير تفرق إلى كانت هذيك فيها 7 سنين توالي 14 عام باش كلهم المواطنين في العالم القروي يستافد من الكهرباء، لأنه كانوا كالأو حينوه كالك ما فيهش قل من مليون، هاحنا د... وفيه مليون أو 700 أدي للجماعة 4000 درهم، الله يجازيكم بخير تتطلبوا منكم باش حتى هي تقسم للجماعة، لأنه كايين الجماعات اللي ما عندهومش المربوديات، باش يخلصوا السيد الوزير ذيك 4000 درهم فدقة وحدة، راه حتى هذي كانطلبوا فيها 4 سنين أو 6 سنين للجماعات.

هذي بالنسبة للفلاحة السيد الوزير هو فالحقيقة يكون في علمكم بأنه الفلاحة اليوم اللي موالين الكابية كايستهلك الطاقة راهم غادي يوقفوا، اللي جعلهم يوقفوا هو هاذ الطريقة هاذ الخطرة اللي تزايدت يعني كل دابا 4 أشهر كايحط لينا السمية السيد الوزير للضو، حيث الناس اللي ... آجي احنا درنا واحد الطريقة أخرى هاهي هنا راه خضرا هاذي حمرا، وخضرا وفيها الكابية وتايگول ليك حيد الكابية السيد الوزير، ماشي الكابية مامحيداش، وبالعكس كان كايخلص الفلاح 3000 درهم غادي يصبح يخلص الكابية بمليون، وراه عندنا وثائق وعندنا حجوج اللي هما موثقينها وبانين، واش هذا السيد الوزير واش كايينة شي شتا اللي كالك دارو درهم أو 12 سنتيم بادية من شهر 6 وهاذي سمح ليا السيد الرئيس لأن يالله دابا لحكنا للحوايج المهمين راه بغينا نوقفوا عرفنا بالي الوقت ضيقة.

لهذا كانطلبوا من كلشي يسمحوا لينا لأنه هادشي كايهمهم كاملين الله يجازيكم بخير السيد الرئيس إلى ما تصبروا، عندنا واش هذا ولا يعقل باش يخلص درهم أو 12 سنتيم لكل كيلو، كالك شهر 11 أو شهر 12 أو 1 حتى لشهر 3 والطريقة الأخرى اللي كايين فيها 63 فرنك شوف شحال ديال الفرق السيد الوزير بين 63 أو بين هذا الثمن هذا، دايرين لك من 4 إلى 10 أو من 7 إلى 10 أو من 7 إلى 4 كيفاش نديروا لياها، عاود الطريقة الأخرى وهو من 6 إلى 11 تاعت الليل السيد الوزير عندنا من 11 إلى 7 وعندنا من 7 إلى 6 واش هادشي كيافش بغينا نديروا ليه، كينديروا ليه السيد الوزير هذا تكليف كثير هذا ولا يعقل هذا الفلاحة واش غادي يعرفوا

## 2 ديال المسائل التحكم :

أولاً في الفاتورة من طرف النولة شحال هذي كانت الفاتورة ما تانعرفوهاش ماكانعفروش كيديرا.

ثانياً : حتى وكالات التوزيع بحال ليديك بدينا تاندخلوا في السياسة الفاتورية ديالها بدينا كانشوفوا الزيادات رغم أن عندهم دفتر التحملات ما يمكن ليهم شاي يفاجئونا بالزيادات، والدليل على ذلك هو هذا الحوار اللي واقع معنا بينا وبينهما هذا الأسبوع هذا، لأن هاذ الزيادة الأخيرة حنا ما قبلنهاشاي وغادي يوقع بدون شك حنا كانشوفوا فيها حلول، إذن راه حنايا بدينا كانتحكموا شيئاً ما فالفاتورة بحال اللي قلت.

ما نساوشاي فيما يخص الثمن الصناعي على أننا خفضنا 6% من الكهربية الصناعية فشهر غشت 6% اللي تخفضات وكاين برنامج مني كانتقولوا الصناعي كانتقولوا نفس الشيء الفلاحي حيث أن الضيعات الفلاحية مني كاينون الكهربية ماشي من أجل الإنتاج كلها تخفضات فيها أولاً 4% قبل ماتجي هاذ الحكومة، 6% مني جات هاذ الحكومة هي 11%، وكاين برنامج من هنايا لعام 2000 على أن غتدخل في إطار تأهيل المقاولات على أنه غادي يكون هناك تخفيض اللي غادي يمشي حتى 20%، إذن تناخذوا بعين الإعتبار كذلك الإنتاجية وماشيين فيها بواحد الكيفية محكمة، دائماً كناخذوا واحد الكيفية باش يكون توازن ما بين الإنتاج اللي كيطلب أموال مهمة ومهنة جدا باش ما يكون نقص عندنا في الإنتاج، وخلق الوحدات التوإيدية كايخصنا نبقاو ماشيين فهاذ البرنامج ديال خلق الوحدات التوإيدية اتكلمت لكم على كوديا دولونكور، على تاحضارت، إذن هانوا 2 الوحدات اللي غادي يطلبوا أموال مهمة ومهمة جداً، إذن كايخص المكتب الوطني نخليوه ماشي بالوثيرة ديالوا، ماكايخصناش نقصوا لو من الوثيرة ديالوا فيما يخص خلق الوحدات الإنتاجية ديال الكهرياء، ولكن في نفس الوقت بحال اللي قلت لكم كايخصنا نتحكموا فالأثمنة الإستقرار التام في 40% اللي التوزيعية المكتب الوطني ماكاينش الزيادة هذي كانعلن عليها رسمياً، المشكل اللي كايبقا لنا هو في 40% الأخرى اللي في يد الوكالات هذي 40% اللي فيد الوكالات وخاصة المدن الكبرى الآن غادي نبدأ نديروا ضوابط الضوابط غادي تبدأ، وشكراً السيد الرئيس.

مدينة الدار البيضاء يمكن غادي يكون فيها واحد النوع غادي يكون فيها عدول على هذه الأثمنة، إذن الآن فاحنا كانتحكموا فالفاتورة شيئا فشيئا لأن شحال هذه كانت فاتورة الكهرياء واحد الشيء لانعرف تماماً كيف كان يصاغ، أما الآن الصياغة ديال الفاتورة فكانتحكموا فيها وغادي نمشيو فيها حتى على الصعيد العالم القروي.

ثانياً مانساوشاي على أن الإنتاج ديال الكهرياء للمكتب الوطني كايطلب إمكانيات مادية مهمة، الآن وصلنا فالمغرب والحمد لله هذه نتيجة كايخصنا نفتاخرها بها على أن التغطية من حيث الإنتاج هي تغطية كافية ماغاديش يكون عندنا أي خصاص، وخاصة بهاذ المنشئة البحرية ديال كوديا البيضاء اللي صاوبناه في الناحية ديال تطوان أولاً، ثانياً تحضرت للعمل ماربحناشي فيها بواحد الكيفية بواحد الوثيرة سريعة، إذن المكتب الوطني للكهرباء على كل حال عنوا ولا بد مصاريف مهمة وضخمة جداً رغم أنه بشراكة مع شركات أجنبية، ولكن عنوا مصاريف كبيرة كيخصوا ولا بد من ناحية التوزيع ومن ناحية النقل يكون كايحكم فيها، إذن كاين واحد الأثمنة اللي مايمكن لوش أي إنخفض عليها أكثر، ولكن احنايا دخلنا ما نسميه الآن بالإنتاج للاستهلاك الإجتماعي شطر الاستهلاك الإجتماعي ديال MEGA 100 حيث أنه إلى كان واحد الفلاح وخاصة هو الثمن الأخضر فعندوا الاستهلاك يعني عادي وزايد الثلاجة وزايد التلفزيون هذاك الثمن اللي غادي يخلص فهاذ الإستهلاك الأخضر غادي يكون أقل من الإستهلاك التقليدي.

إذن كاين بعض المعطيات اللي الآن هامي تبثات اللي يمكن لينا نعطيها ليكم كتابة، اللي الأثمنة ديالها غادي تبدأ وتتحكموا فيها ابتداءً من السنة القادمة، إن شاء الله بداية السنة القادمة اللي غادي يكون فيها التخفيض، واللي غادي يكون فيها واحد النوع من المرونة، الشيء اللي يمكن هو كذلك يمكن لينا نعلنوا عليه الآن هو القضية ديال 90 درهم مالي غادي يوقع التأخير غادي يوقع فيها حل، غادي يكون واحد الحل التأخير على الأداء هذي 90 درهم غادي نحاولوا باش ندخلوا عليها كذلك واحد المرونة ومرونة كبيرة من حيث الأداء ومن حيث المبلغ، حتى هذا القضية راه حنا توصلنا لها، غادي نعلنوا عليها إن شاء الله في المناظرة اللي قلت راه حنا كنيهنوا الآن حالي في إطار كهربية العالم القروي الشامل، إذن هذي

يدخل يدير اللي بغا ويقيد اللي بغا ..... واللي كانطلبوا من السيد الوزير هو يكون الثمن 2 فاككتورات هذي دابا راه ولات 6 ديال الفاككتورات السيد الوزير، راه 6 لأن ماجاويتيش عليهم، كاينة ثلاثة الأثمنة ديال الصيف أو ثلاثة ديال الليالي، هادشي كثير على الفلاحة السيد الوزير، والفلاح السيد الوزير هو اللي عنده التشغيل، وهو الصناعة أو التجارة راه إلى وقفنا هاذ المسائل لأنه يخدموا المازوط مالكاو كيديروه، راه كاين اللي يدخل 100 مليون أو 200 مليون فالضيعة ديالوا السيد الوزير، راه مايكدش إيتخلا عليها، ويحال إلى طاح الكازوال أو طاحت الموتورات راه غايبقاو مهمشين الخدمة، راه التشغيل تاتشغل لنا لا من الوزينات لا الصغرى ولا الكبرى والمتوسطة أولى الضيعات، راه واحد العدد ديال الفوارم اللي هي تاتييس أو واحد العدد ديال الصناع اللي هما تيوكفوا. وشكراً السيد الوزير.

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

قبل أن أنتقل إلى السؤال الثاني دائماً في قطاع الطاقة تخبر الرئاسة السادة أعضاء المجلس أن السيد المستشار الخرازي يطلب بإرجاء سؤاله المبرمج اليوم المتعلق بوزارة التربية الوطنية، السؤال الثاني في قطاع الطاقة يتعلق بميكانيزمات مراجعة أئمة الوقود والغاز في بلادنا للمستشارين المحترمين السيدين مولاي إدريس العلوي ومحمد طلحة، فليفضل أحد المستشارين.

#### \* المستشار السيد محمد طلحة :

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة المستشارة المحترمة،

زملائي المستشارون المحترمون،

أتشرف بتناول الكلمة أمام هذا المجلس الموقر مجلس المستشارين وقبل الدخول في صميم الموضوع الذي نحن بسبب

#### \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

التعقيب، دقيقة السيد المستشار.

#### \* المستشار السيد كبور الماسي :

..... راك خدام زعما فاللجن أوفكولشي، ولكن السيد الوزير عدد ... راه ماداروا حتى شي حاجة السيد الوزير من داكشي اللي گلنا في اللجن من قبل، فالحقيقة راه خصنا نركزوا شوية أنا كلت 90 باش نقصوا فيها المواطنين السيد الوزير ولايعقل باش يكون يقال وحنا باقيين نفكروا باش نزيدوا عليه، لاصنا نحيدوها بصفة نهائية السيد الوزير، كاين الناس اللي عندها 1000 فرنك أو 2000 فرنك واحنا باغيين نقصوا له، خصنا الضو يقطعوه له من حقهم، ولكن السيد الوزير باش نقصوا له وهو عندوا 2000 فرنك، هذي ولايعقل السيد الوزير، خصنا نفكروا فهذي يعني خصها تحيد بصفة نهائية .

السيد الوزير، اللي كنت دائماً تتعرفوا منك عملي وكأخدم بلا ما نعاودوش نذكرك، نكلوا احنا باش هما الضو هذا ماغاليشاي، واش هاد الكازوال ماطاحشاي شحال من مرات، هذي منين كايصنع هاذ الضو من الفيدل، السيد الوزير راه الضو يعني المزوط مردوده طاح 6% أو 4% راها ماكافياش أو حتى 20% اللي كالت السيد الوزير تاهيا ماكافياشاي، واللي كانطلب من السيد الوزير وهو المواطنين يراقبوا الفاككتورات ديالهم ويراقبوا الكونتور ديالهم هانوا راه حتى من الفلاحة راه سادين الكونتور، راه بيغي يدخل يگول له راه غادي تموت، هو ما بغا يموت إما داك الفلاح غادي يموت، إلى بغا يدخل إراقب الكونتور ديالوا، اللي كانطلب من السيد الوزير أو نلتمس منوا وهو تبلغوا الله يجازيكم بخير المواطنين ممنوع يدخل للضو إلا إلى دخل مع الفلاح أو على السيد اللي ينوب عليه هما راه تيدخلوا للوسط ديالهم كيديروا اللي بغا بلا مايشوف حتى واحد بلا مايراقب تانطلبوا الكناش باش يكونوا في البوسطات ماكاينيش كانوا العامين الأولى أو ثلاثة السنين السيد الوزير أو من بعد حيدوه، خصني نعرف أنا كان الطن يكون الطن، هاذ المواطن كان الطن يلگا الطن، كان 100 كليوا يلگا 100 كليوا، ويشوفها معاه ماكاين حتى شي حاجة السيد الوزير باش هو

إن السيد الوزير يعمل علم اليقين أن انخفاضاً ملموساً يحفظ للدولة التوازنات الأساسية يكون من شأنه أن ينعكس إيجاباً على السوق الاقتصادية وسيكون متنفساً مهماً لجميع الفاعلين الذين انتظروا كثيراً هذا الإنخفاض، وسينعكس على سوق الشغل وخاصة ونحن في أعمال المناظرة الوطنية للتشغيل والتي حظيت بالرئاسة الفعلية لصاحب الجلالة نصره الله، لهذا كنا ننتظر إنخفاضاً ملموساً في ثمن المحروقات وخاصة وأن الإنخفاض الحاصل في السوق العالمية يوحي بذلك، هذا لأخلص إلى السؤالين الآتيين أطرحهما على سيادتكم الموقرة :

أولاً : كيف يعلل السيد الوزير هذا الإنخفاض الضئيل في ثمن المحروقات، والذي لايساير ثمن المحروقات العالمية؟ وهل السيد الوزير ولو بعجالة أن ينور الرأي الوطني في كيفية تحديد ثمن اللتر السويبي في المحطات المجهزة لذلك؟

ثانياً : وكيف في بلدك المغرب الذي تعتبر فيه الفلاحة العمود الفقري في الاقتصاد الوطني لا يتمتع الفلاح بتخفيضات في ثمن المحروقات، الشيء الذي هو معمول في جميع الدول التي تشجع الفلاح على الإنتاج؟ هل الفلاح المغربي والعالم القروي الذي هو في أمس الحاجة لذلك في اعتقادنا لرفع التحديات والإنتاج والسوق ليس مستحقاً لذلك أم هناك تحليل آخر لذا نطالب من السيد الوزير المحترم مرة ثانية تنوير الرأي الوطني؟ وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، فليفضل.

\* السيد وزير الطاقة والمعادن :

شكراً للسيد الرئيس.

شكراً للسيد المستشار المحترم،

السادة المستشارين،

أود أن أقول فيما يخص زيارة تافيلالت هذا شيء ضروري وضروري جداً، وخاصة أننا نولي العناية الكبرى لكاديطاب، لأن لكاديطاب بالنسبة إلينا لا بد لها أن تكون، وأن تكون قوية وأن تتحدى كل المعوقات التي تعرفها حالياً، ونحن الآن بصدد القيام

معالجته أرى لزاماً علي أن أقدم دعوة للسيد الوزير لزيارة تافيلالت إقليم الراشيدية، وذلك للوقوف على عدة مشاكل يتخبط فيها في ميدان الطاقة والمعادن في هذا الإقليم، علماً هنا بأن الزيارات الميدانية والوقوف بعين المكان، وتتبع الأمور من شأنه أن يحل ويجد اقتراحات عملية لهذا القطاع، خاصة في ميدان المناجم، والذي يعتبر الإقليم أحد الأقاليم البارزة في الإنتاج، وكذا الوقوف على ما أنجز بهدف تعميم الشبكة الوطنية الكهربائية، وهذا إنجاز يستحق الوقوف والتنويه حتى يتمتع العالم القروي بتغطية شاملة كهربائية في جل قصوره ومداشره بدون إستثناء، وحرصاً على المكان القائم ليس الذي رأى كالمستمع.

السيد الوزير المحترم،

السيد الرئيس المحترم،

إن سؤال سعر المحروقات يجعلها في توازن مع السوق العالمية موضوع يهم كل شرائح المجتمع المغربي ويتبعها عن كثب سواء في وسائل الإعلام المرئية أو المقرونة ويستغرب الرأي المغربي كيف عالجت الحكومة هذا الأمر، فمنذ سنة وثمان البترول في تراجع مستمر، فمن 18 دولار أو أكثر إنخفض بنسبة وصلت إلى 40% تقريباً، ومن موقعنا من موقع المسؤولية المجردة من أي بيداغوجية، والذي يفرض علينا الجدية والموضوعية والواقعية إيماناً منه أنه حان إرساء قواعد العمل السياسي المطبوع بالتعاون والإعتراض بل التركيز بالعمل الإيجابي مهما كان مصدره والإعتراض والتصدي لكل من خالف ذلك، بعيدين كل البعد عن معارضة التعجيز والإبخال المطلق.

لقد تتبعنا بإمعان ما جاء في تدخلكم وإعلانكم عن إنخفاض في ثمن المحروقات تبعاً لإنخفاض الائتمان الدولية، وهذا عمل إيجابي رغم أنه جاء متؤخراً على وقته فسيساهم في تخفيف الأعباء الثقيلة التي تستعملها المقاولات والتي يتحملها الصانع والموظف والفلاح والتاجر، وسيعطي نفساً ولو ضئيلاً لجميع هذه الفئات لأن ميدان الطاقة بهم الجميع، وثمانه وسعره يهم المواطنين برمتهم، ومن هذا فإن القطاع الذي تديره يحظى بتتبع وعن كثب كما قلنا من طرف جميع مكونات الشعب المغربي، وكل هذا مطلوب ومحمود لأن الإنخفاض الذي أعلنته وزارتك لم يلق الصدى والعمق الاقتصادي والاجتماعي الذي كان متوخى منه.

خفضنا باش تعرف بأن المغرب مقارنة مثلا مع فرنسا فحنا خفضنا مزيان، إذن وإلى ماكانش التخفيض 2,5% يا إما الفوق يا إما التثتُ ماكانقيسوش حنايا فالثمن لأن كانقولوا الشهر القادم يمكن تكون واحد الزيادة غاتأثر على المستهلك غادي يتأثر منها، إذن باش كايمكن لينا نقيسوا بعدا فذاك 1,70 درهم أو 1,80 درهم على كل حال، كايخص تكون الفرق ديال 2,50 أما فالدرجة السفلى أو فالدرجة العليا، عاد كايمكن داك الساعة دخل عمليات ديال L'indexation عاد يمكن ليها تبدا كاتلعب.

نشوفوا التخفيضات اللي وقعت بخصوص الغازوال، والغازوال هو اللي كايهمنا من الناحية الفلاحية والصناعية إلى آخره، انخفض سعره خمس مرات الغازوال خمس مرات منذ بداية سنة 1998، 17 سنتيم في يناير بقات ماشي هذا، 12 سنتيم في فبراير، 6 سنتيم في أبريل، 23 سنتيم في يوليوز في الغازوال، أو 16 سنتيم في ديسمبر هذي اللي عاد علنت عليها دابا هاذ الأسبوع العاشر قبل ما نسافر، إذن 4 ديال التخفيضات 23 سنتيم في يوليوز أو 16 سنتيم في ديسمبر الحالي هذا الغازوال، مع تسجيل إنخفاض إجمالي هاذشي كايمثل شحال كايمثل 14%.

ناخذوا الفيول الصناعي تاهو تايهمنا، الفيول الصناعي سجل في نفس الفترة إنخفاض إجمالي 494 درهم للطن، ناقص 26%- ديال الفيول وفيما يخص العادي والممتاز كاين 4 إنخفاضات بلا ماندخلوا فيها 12%-، 12%-، 14%-، 12%-، 12%-، 26%-، إذن إنخفاضات حقيقة بحال اللي كاتقول ماكانش عندها واحد التأثير كبير لأنه المستهلك ماشافهاش بزاف، لأنه وقعت على عدة مراحل، ولكن إنخفاضات على كل حال مهمة اللي وقعت اللي مشينا فيها مع السوق ديال Reterdame مانقولوش بانها إنخفاضات صغيرة، ونعاود نذكر على أننا هاذ الإنخفاضات اللي درنا واللي ماعمرها كانت فالتاريخ ديالنا ماعمرها كانت هاذ الإنخفاضات هاذي اللي مشينا مع الأثمنة النولية، لأن شحال هاذي بعدما كانت السوق كايطلع ويهبط كاتبقى الأثمنة ديالنا ثابتة ماكانقيسوش فيها، أما الآن ها 23 سنتيم ها 12 سنتيم ها 14 سنتيم إلى آخره.

إذن المشكل اللي كاين دابا هو أنا قلت ليك 7,40 درهم أو 7,30 درهم زول 4,40 هاذيك ماتقيسش فيها هاذيك مافيه لاهادي ولاهادي كاتمشي لدار الضريبة وكاتمشي للشركات الموزعة

بدراسة غادي يخرج الإعلان عنها فالصحف إن شاء الله فالأسبوع القادم، غادي يخرج الإعلان عن هذه الدراسة لمعرفة لكاديطاب بكيفية تامة وعلمية وإيجاد الحلول إلى لكاديطاب، وحنا إن شاء الله غادي نمشيو الأقاليم ديال تافيلالت في أقرب وقت ممكن خلال شهر رمضان الكريم..

هذه من جهة، من جهة أخرى كايخصنا نعرفوا واحد القضية باش نكونوا ثابتين فيها، بعد ناخذوا المحروقات بلافلوس من الخارج إلى خذيناها بلا فلوس عطاوها لينا بلافلوس كايخصنا نبيعوها هنايا في المغرب بـ 4,40 دراهم للتر، إلى خذينا مثلا L'ordinaire أو Le Super إذا خذينا بلافلوس خصنا نبيعوه بـ 4,4 دراهم، لأن أولاً كاينة واحد الحصة جبائية جد مهمة في التكوينة ديال الثمن، ناخذوا غير ليتروا بوحدوا إلى خذينا التكوينة الثمن ديالها ديال 7,20 أو 7,30، 4,40 كاتمشي أولاً للجبايات القارة أولاً.

ثانياً كاتمشي للموزعين الشركات الموزعة كاتمشي للتكرير وكاتمشي كذلك للمحطات البنزينية الأرياح ديالهم ولو صئيلة، إذن من 7 دراهم غادي نبدأو نهضروا جميع أنت وأنا نبدأو نهضروا أنا وياك في 1,40 درهم، أما 4,40 مانهضروش عليها، لأن واقفة والأغلبية الساحقة فيها يا إما جباية قارة يا إما شركات موزعة، يا إما محطات بنزين، يا إما التكرير، إذن هي التكوينة مع كل الأسف التكوينة كاينة واحد لفورميل كاينة واحد التكوينة فالثمن ديال البنزين التي لاتتزعج، وهاذ التكوينة هذي هي اللي كاتخلي السوق De Reterdame بعد ماوقع فيه هاذ التخفيض ديال 40% اللي تكلمتي عليه واللي هو حقيقة تخفيض ماعمرها كان في التاريخ ماخلائناش باش نخفضوا بزاف، لأن احنا كانلعبوا فديك 1,70 و1,80 درهم فيه كانلعبوا فيه ذاك التخفيضات كلها.

أما وزارة المالية فالعالم بأسره ماشي في المغرب بوحدوا، لأن إلى خذينا إسبانيا ولا فرنسا هي كاتقول لك أنا المدخول ديال كايخصوا مايتقاسش مع التقلبات ديال السوق الدولية هذي باش نكونوا واضحين فيها ونكونوا يعني شفافين مع أنفسنا، إذن كاتجي هاذ وزارة الطاقة والمعادن كاتأخذ في التكوينة ديالها 1,50 درهم أو 1,80 درهم فيه كا يكون دوك التغييرات ديال السوق الدولية، غانشوفوا هاذ التغييرات هذي اللي وقعت شحال من نوبة حنايا

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد المستشار.

هناك تعقيب السيد الوزير.

**\* السيد وزير الطاقة والمعادن :**

شكراً السيد الرئيس،

شكراً السيد المستشار المحترم،

فيما يخص الفلاح كان نفعنا ديك التجربة ديال المازوط الأخضر سابقاً، فحقيقة هذيك التجربة ديال المازوط الأخضر ماعطاشاي النتائج اللي كنا كانتوخاومنها وقع فيها واحد الخلق وقع فيها يعني ماتحكمناشاي مزيان فذاك العملية ديال المازوط الأخضر لأن الفلاح كايتمشا خاصة بالمازوط، الآن كلما هناك أن اللجنة الفلاحية اللي منكبة على القضايا الفلاحية راه حنا بصدد التفكير داخل هذه اللجنة التي يترأسها السيد الوزير الأول لإيجاد الحلول الملائمة للعالم الفلاحي أو القضية ديال المحروقات مطروحة حقيقة مطروحة والسيد وزير الفلاحة كاي طرحها بإلحاح كذلك، ولهذا احناي مانبغيشاي نقول بأن غادي نديروا واحد الطريف في سياق خاص للفلاحة ديال المازوط بحال اللي مطالب، أو إلى آخره ولكن حنا كانفكروا نشوفوا على الله شي حل كيفاش يمكن لينا نديروا لأن الحالة الفلاحية تتطلب منا الحلول، وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

ننتقل الآن إلى قطاع الصيد البحري بسؤال حول خلق صندوق وطني للقرض البحري للمستشار المحترم السيد عبد الجبار بوملحة. نقطة نظام تفضل.

**\* السيد المستشار :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

كما تعلمون السيد الرئيس منذ شهر غشت الذي كان فيه الهجرة السرية ونعرف ماذا وقع في تلك الشهور، وما رأيناه في التلفزة

وكاتمشي للتكرير وإلى آخره، ولهذا الإنخفاض راه حنا ماشيين فيه بالعكس احنا عندنا مشكل هاذ الشهر هاذ عاوتاني كيخصنا يمكن نخفضوا وإلى بقينا كانخفضوا ونخفضوا عاوتاني هاذشي تغير، هاذ المستهلك المغربي واش غادي يتقبل باش عاوتني نبدأو نزيدوا لو بواحد الكيفية مهمة نبدأو نزيدوا ديك الساعة 30، 34 سنتيم 20 سنتيم كي غادي يكون المستوى البسيكولوجيكي ديالوا إلى الآن كانخفضوا فيه قبل، غدا بعد غدا كايخصنا نزيدوا لأن احنا ماشي مع Reterdame غدا بعد نبدأو نزيدوا ولهذا بدينا كانطرحوا مع نفسنا هاذ القضية ديال L'indexation واش غادي نبقاو ماشيين بكيفية تلقائية وبكيفية محترمة، راه مشكل مطروح لينا ديال هاذ التخفيض، لأن دابا الباغيل دار اليوم 8,20 دراهم للباغيل، عاوتاني نخفض كايخصنا عاوتاني نطرحوا اليوم، حقيقة مشكلة. وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً السيد الوزير.

كاين شي تعقيب، فيما تبقى من الحصة.

**\* السيد المستشار :**

كنشكروا السيد الوزير المحترم على تفضله للإجابة، ولكن كان هناك شطر ثاني في السؤال الذي يعني الفلاح، كيفاش الفلاحة في العالم بأسره اللي هما فلاحة هناك إنخفاض اللي كايتمتعوا بانخفاض في ثمن المحروقات، والفلاح المغربي والعالم القروي المغربي لا يتمتعون بذلك، بغينا الإجابة من السيد الوزير تكون بعض الشفافية تامة باش نعرفوا بأن الفلاحة كيف كال الزميل ديالنا بعد قليل راه متضررة بزاف، ويتمتع لهاذ التعليق ديالي أنا ماكانقلشاي السيد الوزير التوازنات الأساسية ديال الدولة هذا معطى في حين خصنا نناقشوا عليه لأن بعض المرات راه إلى تطرحات الأمور على المائدة وتعالجات في هاذ القبة المحترمة ولا في القبة ديال النواب كاتكون أفيد أو كايكون الرأي الوطني كايتمتعها وكايتمتعوا الناس الزيادة لأن إلى انخفضت في Reterdame الأثمنة وخفضاتهم وزارة الطاقة تلقائياً حيث تايحي الإرتفاع المغربي راه واعى الحمد لله، وكيفهم بأن انخفضات وطلعات إلى آخره وهو مع السوق العالمية، مرة أخرى كنشكروا السيد الوزير على تلبية الدعوة اللي وجهناها، وشكراً السيد الرئيس.

سؤاله المتعلق بقطاع الصيد البحري، تفضل السيد المستشار. في انتظار وصول السيد وزير التربية الوطنية.

**\* المستشار السيد عبد الجبار بوملحة :**

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

لقد تلقى المهنيون ارتياح كبير اقتراح قرار إحداث القرض البحري على غرار القرض الفلاحي، وكذا قرار تخفيض الفوائد وجعلها تتراوح ما بين 9 و10%. هذا وبالإضافة إلى كون استرداد هذه الديون يتم على المدى الطويل، إلا أن مائيسف له هو أن القرض الفلاحي يلزم البحارة بتقديم ضمانات عقارية إلى جانب ضمانات المركب نفسه والتأمين عليه، وأمام هذه الإجراءات فقد عزز البحارة عن الاستفادة من هذه الإمكانيات، لذلك فقد بات من الضروري إحداث صندوق وطني للقرض البحري، على غرار نظيره الفلاحي، يكون مسيراً من الأطر المتخصصة في مجال الصيد البحري على عكس ما هو عليه الأمر الآن بالنسبة للقروض الممنوحة في مجال الصيد البحري من طرف الصندوق الوطني للقرض الفلاحي بحيث أن الأطر التي تدرس الملفات ليست متخصصة في مجال الصيد البحري.

إن أهمية المغرب في مجال الصيد البحري لا تقل عن أهميته في المجالات الأخرى، ولذلك من أجل إعطاء شحنة قوية لهذا المجال فإننا نتساءل عن مدى عزم الحكومة في إحداث صندوق وطني للقرض البحري يكون هدفه تقديم قروض للبحارة وإنعاش قطاع الصيد البحري؟ وإن تروى السيد الوزير أن إنشاء صندوق مختص في القروض البحرية أصبح شيئاً ضرورياً وملحاً لتفادي محن المهنيين وتبسيط المساطر المعقدة التي يواجهونها حالياً من الأبناء الأخرى، علماً بأن خلق هذه المؤسسة المتخصصة ستوفر الدعم المالي الفوري إلى رجال القطاع وتحفيزهم على المثابرة في العمل والمساهمة بالشكل الوفير في الاقتصاد الوطني. وشكراً.

وماقرأناه في كثير من الصحف، مما وقع لأبنائنا الذين يخرجون في هجرة سرية إلى البلدان المجاورة، وكنا طرحنا سؤال في الفريق الإستقلالي أنا والأخ الأنصاري فلم تجاوب الحكومة فبرمج هذه أربعة أسابيع وأتينا إلى هنا وانتظرنا السيد الوزير ولم يأت السيد الوزير وقيل لنا أنه سيبرمج في الأسبوع المقبل فلم يبرمج، الآن نتساءل السيد الرئيس ماذا وقع؟ وكذلك إنطلاقاً من روح التفاهم والتفهم لوضعية السيد الوزير لم نعرف لماذا في نفس اليوم وهو اليوم برمج نفس السؤال، ولم يبرمج سؤالنا الذي هو الهجرة السرية؟ وشكراً السيد الرئيس، وشكراً السيد الوزير.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

السيد المستشار لدينا لائحة من الأسئلة المبرمجة في هذا اليوم، ولا يمكننا أن نخرج عن هذه الجدولة التي بين أيدينا، وعن اللائحة التي بين أيدينا، ولهذا فالسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان راه استمع إلى سؤالكم، وكذلك السيد وزير الخارجية، فهذا أمر خارج عن جلسة الآن. ولهذا ننتقل إلى قطاع الصيد البحري. السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، تفضل.

**\* السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :**

السيد الرئيس،

السيد المستشار طرح هاته الملاحظة ولكن أؤكد بأننا احنا لم نتوصل ببرمجة هذا السؤال لو برمج من طرف المكتب لإستجابات له الحكومة ولا لأن الآن مطروح هاذ السؤال الآن مطروح من طرف أحد الفرق والسيد الوزير غادي يجاوب، ولكن هاذ السؤال اللي مطروح من طرف الفريق الإستقلالي لم نتوصل به لو توصلنا به لأدرج في جلسة هذا اليوم، وغادي تكون فرصة حتى على السيد الوزير باش غادي يمكن لو يكون عندنا وقت أطول للجواب على هذا السؤال بتفصيل، ولهذا يعني تانطلب حنا ما عندنا حتى شي مسؤولية فيما يخص هاته القضية.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

بالنسبة للرئاسة اليوم هذا السؤال لا يوجد ضمن الأسئلة المتواجدة هنا، ولهذا أعطي الكلمة للسيد عبد الجبار بوملحة ليلقي

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد وزير الصيد، فليتفضل.

**\* السيد التهامي الخباري الوزير المكلف بالصيد البحري :**

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

هذا السؤال ديال المستشار المحترم كايكس واحد الإهتمام اللي كايوافق مع الإهتمام والتوجهات ديال وزارة الصيد البحري، وفالحقيقة تبقى عملية العصرية ديال قطاع الصيد البحري مرتبطة بأساليب ديال التمويل، وبطرق التمويل، عمل الآن فيما يخص قطاع الصيد في أعالي البحار كتمتع بالدعم ديال الصندوق ديال الضمان ديال القروض، بينما عادة قطاع ديال الصيد الساحلي والصيد التقليدي كايلتجأ أساساً إلى القرض الفلاحي صندوق القرض الفلاحي، اللي كايطلب بعض الضمانات إما الضمانة ديال المركب ولما كايتمتع القرض 500 ألف درهم صندوق القرض الفلاحي كايطلب كذلك ضمانة عقارية، وهذا كيعوق إلى حد كبير عملية التمويل إلى قطاع ديال الصيد البحري، والإشكالية راها مطروحة كيفاش يمكن لينا نواجهوا هذا القضية هذه، الإشكالية مطروحة أولاً ماشي اختصاصي وماشى أنا مكلف بالإجابة عن ذلك، حتى الفوائد الآن اللي هي مستعملة من طرف صندوق القرض الفلاحي وقع التجاوب ديالها بالنسبة للتطور ديال الفوائد المطبقة من طرف الأبنك العادية، الآن عدد الأبنك كيمكن ليها تسلف 8,5% بينما الفوائد اللي كاينة فالصندوق القرض الفلاحي باقيا ماوصلتشي لهذا المستوى، كاينة إشكالية ديال الفوائد ديال الفائدة بالنسبة لتمويل كل القطاعات، ثم من جهة أخرى عملياً لقد إنطلقنا من مستوى ديال الطلبات ديال القروض اللي كاينة الآن خلق صندوق متخصص ..... حيث أن حسب الإحصائيات اللي عندنا الطلبات اللي كاتوجه الآن إلى صندوق القرض الفلاحي لاتتجاوز 1% من القروض اللي كايقدمها هذا الصندوق أي فقط ما بين 4 و6 ديال الملايير ديال السنتم، بينما لاتتجاوز كل الطلبات ديال القروض

اللي مقدمة من طرف القطاع ديال الصيد الساحلي والصيد التقليدي 10 ديال الملايير ديال السنتم سنويا، وإلى بقينا فهاذ الحجم هذا ماكا يظهرش لي بأن كاين هناك ضرورة أو نجاعة في خلق صندوق ديال التمويل خاص بالقطاع الصيد البحري، إلا أنه لما كانطرحوا الإشكالية بالنسبة للمستقبل والتصور اللي عندنا بالنسبة للمستقبل وديال الضرورة ديال العصرية ديال القطاع وديال الضرورة ديال تجديد ديال البواخر، ديك الساعة كاتطرح الإشكالية ديال ضرورة التفكير في وسيلة من الوسائل الجديدة مانخفيش عليكم بأنه الآن في الوزارة احنا بصدد دراسة هذا الجانب على أنواع مختلفة ماشي ضروري باش يكون صندوق خاص لقطاع ديال الصيد، لأن خلق صندوق ما يكون عندنا معنا إلا إذا كان حقيقة هناك ضرورة كاين تدخل ديال الصندوق الضمان ديال القروض La Caisse de Garantie Centrale مركزية اللي يمكن تدخل كذلك والصلاحية عندها باش تدخل فيما يخص الصيد الساحلي، كاين كذلك العمل على جعل صندوق القرض الفلاحي مايقاشي كايطلب داك الضمانة اللي هي ضمانة العقارية اللي ما عندها المعنى بالنسبة للإنسان اللي هو كاينشط في القطاع ديال الصيد البحري وكاين الحل اللي هو الحل الثالث واللي كذلك ممكن هو تشجيع إنشاء نظام ديال الكفالة المتبادلة، احنا الآن هذا النظام هذا كاين أساساً يتطور بارتباط مع القرض الشعبي مع La Banque Populaire بالنسبة لبعض المناطق احنا الآن بصدد دراسة هذا الإمكانات الثلاثة ولكن أساساً في اتجاه ديال خلق حركية جديدة وفي اتجاه ديال التصور اللي كانعطيوه واللي كانشوفوه بالنسبة للمستقبل ديال قطاع الصيد البحري ماشي على الوضعية الحالية ديالوا الآن بل على الوضعية اللي كانتاظروا يتطور بها خلال السنوات المقبلة، وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

تعقيب للسيد المستشار.

**\* السيد المستشار :**

شكراً للسيد الوزير.

أشكركم السيد الوزير على جوابكم القيم، وأريد أن أشير بأن قطاع الصيد البحري يلعب دوراً هاماً في الاقتصاد الوطني، فهو

الإتفاقية باش نوزعوا رخص جديدة على المغاربة هذا شيء آخر، احنا ماغانجدوش الإتفاقية لأسباب مرتبطة أولاً وقبل كل شيء بالسياسة اللي مطالب المغرب باش يتابعها ديال الحفاظ على الثروة ديالوا، ولهذا فيما يخص القضية ديال الاستثمار الجديد على أظن فيما يخص اللي مطلوب الآن أساساً هو التمويل عصرنه الأسطول ديال المغاربة اللي موجود الآن، كيفاش يمكن لنا نحسنوا الوسائل ديال التمويل، وفي هذا القضية كذلك كاين أشياء كاين مجهود اللي خص نقوموا به فالحكومة واحنا كانقوموا به، وكانحاولوا نخلقوا المناخ الإقتصادي والمالي العام، وكانحاولوا نخلقوا المناخ الإقتصادي والمالي العام، وكانحاولوا كذلك نقنعوا الناس اللي بيدهم السلف والقروض يعني الأبنك باش نمشيو تدرجياً إلى سياسة ديال القروض اللي مرتكزة على الخفض المتوالي للفائدة بالنسبة لكل القطاعات الإقتصادية باش ما نبقاوشي في 8,4% بينما هناك بلدان اللي الآن فيها 3% أو 3,4% أو 4%.

كيظهر لي هذا هو الأساس أننا توصلوا خلال السنوات المقبلة إلى استثمار على أسس فوائد اللي تكون مبنية باشي على أساس دعم الصادي ديال الدولة بل على أساس أن المالية ديال البلاد والمؤسسات المالية ديال البلاد في مستوى تطبيق نسب ديال الفائدة ضعيفة، وعلى أساس أنه الضمانات التقليدية ماتبقاشي ويبقى الشيء الأساسي أن القروض تكون مبنية على نجاعة المشروع وإمكانية المشروع باش يعطي المرودية، وأظن خصنا نمشيو في هذا الإتجاه داك الإتجاه القديم ديال نقلوا على صناديق اللي الدولة تدعم، لأن الدولة باش تدعم خصها تاخذ من المالية تاخذ من الفلوس اللي كتستعملها فوسائل أخرى قلت هذا التوجه العام طبعاً في انتظار مانوصلوا لهاذ الوسائل كتنقلوا على وسائل أخرى. ولكن التوجه العام للحكومة هو أنه خصنا نخلقوا واحد الإطار عام اللي الاستثمار يكون عندنا الوسائل ديال التمويل ديالوا في ظروف ديال التنافسية العالمية وعلى أساس ديال الإنتاجية وديال المرودية ماشي على أسس اللي هي أسس غير اقتصادية، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير.

بذلك قطاع منتج، وكما تعلمون فإن وزارتكم تشجع تبديل وعصرنة المراكب لكي تنافس المراكب الأجنبية وهذا يتطلب مجهودات مادية من طرف المهنيين، كما أود أن أشير بأن أجال إتفاقية الصيد البحري مع الإتحاد الأوروبي سينتهي في آخر 1999، حسب تصريحاتكم، ولن يتم تجديدها لذلك فإنه من الضروري فتح مجال للإستثمار الوطني لقطاع الصيد البحري، علماً أن مجال الاستثمار في القطاع الصيد البحري يتطلب تكاليف مادية باهضة الأمر الذي أصبح يفرض إحداث صندوق وطني للقروض البحري، لأن الأبنك الخاصة تمنح القروض بفوائد جد عالية، وهو الأمر الذي لايشجع الاستثمار كما الصندوق الوطني للقروض الفلاحي لايمكنه أن يستجيب حالياً إلا لحاجيات الفلاحين، لذلك فإن خلق هذا الصندوق ستكون له منافع إيجابية على اقتصادنا الوطني بصفة عامة وعلى قطاع الصيد بصفة خاصة. وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار المحترم.

التعقيب للسيد الوزير، فليتفضل.

\* السيد وزير الصيد البحري :

شكراً للسيد الرئيس،

أنا أظن ما نخلطوشاي الأمور بزاف ما بين شعبانة ورمضان، ك يظهر لي بأنه عدم تجديد الإتفاقية راه قلناه وأكدناه ك يظهر لي الآن الحمد لله كل المغاربة مآمنين به بل أكثر من ذلك يمكن لينا نقولوا بأن الأوروبيين وحتى الإسبانين صبحوا الآن وأنتم تتبعتم بدون شك التصريحات ديال المسؤولين ديالهم، كيشعروا بأن مايقوله المغرب هو ما سيطبقه خلال الأشهر المقبلة، بل هذا جانب واللي هو كما قلت دائماً ماهوشي ضد أي مجموعة من المجموعة ديال البلدان أولى ديال بلاد من البلدان المجاورة والصديقة، بل هو أولاً وقبل كل شيء منطلق من تقييم المخزون المغربي من كل أنواع ديال السمك ومنطلق من الضرورة اللي ملقاة على عاتق المغرب ديال المحافظة على الثروة، لهذا ماشي في نية الحكومة أننا ماغاديش نجدوا الإتفاقية باش نطلقوا الإستثمار من جديد نعطيو لاليسونس من جديد، هذه قضية أخرى ستدرس في المستقبل حالة بحالة وحسب الأوضاع، احنا ماشي سياستنا أننا ماغانجدوش

ننتقل الآن إلى قطاع البريد بسؤال حول وضعية مسيري الوكالات البريدية، للمستشارين.. نقطة نظام في نفس الموضوع.

\* السيد المستشار :

السيد الرئيس،

السادة إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

كنتم قد أعلنتم بعد قليل على أننا ننتظر السيد وزير التربية الوطنية أخبركم السيد الرئيس وأخبار السادة المستشارين والسادة الوزراء، على أنني تسهلاً للاداء الحكومي أسحب سؤالي الذي هو مطروح الآن أمامكم على وزارة التربية الوطنية، يعني أسحب السحب التام، وشكراً السيد الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

تسحبه أو تطلب إرجاء السؤال، تسحبه نهائياً، شكراً.

ننتقل الآن إلى قطاع البريد بسؤال حول وضعية مسيري الوكالات البريدية، للمستشارين المحترمين السيد محمد الفطواكي والسيد محمد تحيفة، فليفضل أحد المستشارين لبسط سؤاله.

\* المستشار السيد أحمد الشراوي :

شكراً السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين،

لاجدال في أن الوكالة البريدية هي المؤسسة التي تمثل بريد المغرب عبر أرجاء شاسعة من التراب الوطني، خاصة منها النائية، كما أنها تشكل النواة الأساسية لمكتب بريدي كامل الخدمات في مناطق تواجدها، ويتم تسيير الوكالات البريدية من طرف أشخاص أجنبى عن بريد المغرب، مقابل أجر زهيد لا يرقى إلى مستوى الحد الأدنى للأجور، رغم ما يقوم به هؤلاء الأشخاص من مجهودات جبارة للتعريف بالبريد وتقديم خدمات للمواطنين والرفع من مستوى الرواج البريدي بها، والغريب في الأمر أنه بمجرد ارتفاع الرواج البريدي بهذه الوكالات البريدية إلى الحد المطلوب لتحويلها إلى مكتب بريدي كامل الخدمات يقوم بريد المغرب وبكل سهولة

بالاستغناء عن خدمات مسير الوكالة البريدية الذي يرجع له الفضل في تمكين بريد المغرب من مكتب بريدي يستفيد من مداخله وأرباحه لوحده دون مراعاة أقول دون مراعاة للمجهودات التي قام بها المسير لمدة قد تصل إلى 20 سنة أو تزيد ليصبح عاطلاً بين عشية وضحاها ومجرد من كل حقوقه، وعليه فإننا نتوجه إليكم السيد كاتب الدولة المحترم بالأسئلة التالية :

أولاً : ماهي المعايير التي يعتمدها بريد المغرب في تشغيلة لمسيري الوكالات البريدية؟ وماهي طبيعة العلاقات القانونية التي تربطهم به؟ وهل يحكمها القانون الخاص أو القانون الإداري أو قانون استثنائي آخر؟ وماهي الحقوق التي يضمنها هذا القانون لهؤلاء الأشخاص؟

ثانياً : ماهي المعايير التي يعتمدها بريد المغرب في تحديده للأجور التي تؤدي لمسيري الوكالات البريدية والتي لا تتعدى في أحسن الأحوال ما بين 34 و40 ألف فرنك؟ أي 400 درهم شهرياً.

ثالثاً : ألا تفكر وزارتكم في إنصاف هذه الشريحة الهامة من المشغلين من طرف بريد المغرب؟ ووضع حد للظلم الذي لحقهم في ظل الحكومات السابقة؟ وذلك عبر :

أ . تمتعهم بالحد الأدنى للأجور على الأقل.

ب. إدماجهم ضمن أسلاك بريد المغرب، وخاصة أولئك الذين قبضوا أكثر من 7 سنوات من العمل فمافوق، وشكراً السيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة في البريد.

\* السيد العربي عجول كاتب الدولة المكلف بالبريد والتقنيات

الجديدة :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين ل طرحهما هذا السؤال الوجيه، لحقيقة مطروح فيه ثلاثة النقاط، النقطة الأولى هي كيفية اختيار مسيري وكالات البريد، النقطة الثانية المعايير التي معتمدة، النقطة الثالثة هي قضية إدماج مسيري الوكالات.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

هناك تعقيب للسيد المستشار فليفضل.

## \* السيد المستشار :

شكراً السيد الوزير.

لقد أنصتنا بإمعان إلى ما جاء في جوابكم وهو فعلاً جواب مفيد جداً بالنسبة لنا لأننا لم نطرح هذا السؤال هكذا فقط من أجل السؤال، إنما المقصود هو إنقاذ هذه الفئة العريضة من المجتمع التي كانت كما سبق أن قلنا في أثناء طرح سؤالنا على أن هذه الفئة كانت مظلومة، والآن في ظل حكومة التناوب تتمنى وترجوا منكم السيد كاتب الدولة المحترم بأن تقوموا بإصلاح أوضاعها، فيما يخص هذا المسائل الذي قلتم في ردكم فعلاً هذا المسائل نرتاح إليها، ولكن بقي أمر واحد وهو كيفية الإدماج، احنا نطلب منكم أن تقوموا بإدماج أكثر مافي إمكانكم أن تقوموا بإدماج هؤلاء الذين قضوا على الأقل أكثر من 7 سنوات لأنه لايعقل بأن نحفظ بهذا المسير لمدة قد تزيد إلى 10 أو 14 سنة أو 20 سنة كما قلنا، وبالتالي نأتي بموظف جديد من وزارة البريد ليحل محله، وينصرف هذا الموظف دون أن نمكنه حتى من التقاعد ولا حتى من أدنى الحقوق، ولهذا أطلب هاذ الفئة هذه تانطلبوا منكم السيد الوزير باش تشوفوا فعالها وتساوبوا ليها المسائل ديالها باش تمكن تاهي كذلك من الإدماج وعلى الأقل هاذ المسائل ديال التقاعد ماتقطعش ليها لأن حتى الحد الأدنى للأجور ماكاينش 400 درهم باش يمول الإنسان عائلة أو حتى ديك 5% ديال اللي كلتو بأن تتخصوا من المبيعات ديال الطابع البريدية هي السيد الوزير غير كافية، ولهذا مرة نؤكد أخرى نطلب منكم وناكد لكم أنه نطالبكم بالنظر في إصلاح أحوال هؤلاء الجنود، وشكراً للسيد الوزير.

## \* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

ننتقل الآن إلى قطاع التعاون بسؤال حول الهجرة السرية للمستشارين المحترمين السيد المعطي بنقور والسيد أحمد حاجي، فليفضل السيد أحمد حاجي لبسط سؤاله.

**النقطة الأولى** عدد الوكالات البريدية الموجودة حالياً هو 690 وكالة مقسمة كالتالي : 135 وكالة من الدرجة الأولى أو 555 من الدرجة الثانية، مسير الوكالات البريدية يتم اختيارهم على أساس أولاً : النزاهة والمؤهلات الضرورية للقيام بهذه المهمة، وذلك بتزكية من طرف السلطات المحلية، ويتقضاو هؤلاء المسيرين تعويضات يتناسب ودرجة الوكالة البريدية دون حرمانه من ممارسة نشاط تجاري أو غيره مما لا يضر بأداء المهمة في نفس المحل، وإن مسيري الوكالة لا ينتمون إلى الأسلاك الإدارية كما قلتم فعلاً وإنما يربطهم تعاقد بهذا قصد أداء بعض المهمات البريدية.

أما النقطة الثانية المتعلقة في تحديد التعويضات عن أداء المهام، إن التعويضات التي تؤدي لمسيري الوكالات البريدية تختلف من حيث مبلغها حسب صنف الوكالة، حجم وقيمة الرواج البريدية التي تتحقق خلال أربع سنوات القادمة، إذن التقييم كايكون على الرواج ديال أربع سنوات القادمة، يضاف إلى هذا أن بريد المغرب يمنح لهؤلاء المسيرين عائدات بنسبة 4% من مجموع مبيعات المطابع البريدية التي يحققونها، وهذه التعويضات تبلغ حالياً كيما قلتوا 420 درهم شهرياً بالنسبة لوكالة بريدية من الدرجة الأولى، و342 درهم شهرياً بالنسبة لوكالة بريدية في الدرجة الثانية، هذا فعلاً وقد عرفت هذه التعويضات مراجعة عام 1994 تتراوح بنسبة 21 إلى 40% حسب درجة الوكالة البريدية.

أما النقطة الثالثة التي هي إدماج مسيري الوكالة، فعلاً حالياً يتعذر على بريد المغرب إدماج مسيري الوكالة البريدية بأسلاك الوكالات بأسلاك مستخدميه، وذلك اعتباراً للمعطيات الجديدة للقطاع البريدي، سواء من حيث عدم وجود مناصب مالية شاغرة، أو من حيث صعوبة عملية إعادة التأهيل إلى الموارد البشرية بالقطاع، وإنما نحن الآن قصد الدراسة شاملة لوضع خطة شاملة بالنسبة كما قلت في البداية أن بريد البريديين والبريد بصفة عامة هو مؤسسة، ويلعب دور إجتماعي ويلعب دور عمراي، ولذلك احنا الآن في دراسة معمقة لأخذ بعين الاعتبار لأن حتى احنا ماراضينش على الوكالة والوضعية ديال الوكالات والموقع ديالهم، لكن احنا الآن في مرحلة ديال دراسة إعادة الدور ديال الوكالات، وكذلك إعطاء خدمات جديدة لهذه الوكالات كما أنه نحن في إعداد دراسة استراتيجية عامة في هذا الإتجاه، وشكراً.

\* المستشار السيد أحمد حاجي :

شكراً سيدي الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

لقد أصبحت الهجرة السرية من القضايا التي تأخذ باهتمام الرأي العام بالمغرب، ومشكلاً وطنياً يستحق كامل العناية من طرف جميع الأطراف المعنية، وإذا كانت سياسة دول حوض البحر الأبيض المتوسط، وبالأخص دول الشمال التي فرضت مجموعة من الشروط والعراقيل من أجل الحصول على تأشيرة الدخول إلى بلادنا من طرف مواطنين دول الجنوب لهذا الحوض نظراً للفوارق الاقتصادية والحضارية، إلى درجة أن أصبحنا نرى يومياً في بلادنا أمام سفارات هذه الدول الأوربية طوابير من المواطنين وبالأخص الشباب منهم طالبين التأشيرة التي أحيطت بتعقيدات، في بعض الأحيان يلجأ المواطنون إلى أكثر من وسيلة ربما أحياناً يجها الدوق الحضاري ويرفضها شرف المواطنة منها ركوب قوارب الموت، والمغامرة من أجل الوصول إلى ما وراء الحدود، في حين يتكلم الجميع على حقوق الإنسان، وما يحف هذا الموضوع من هالة إعلامية على مستوى علامي يتراعى للجميع أن الإنسانية بخير، لكن نرى على مستوى الواقع والممارسات ما يجعلنا نشعر بالخجل، وأحياناً بالحاجة إلى الإحتجاج نظراً للمعاملة التي نتعامل بها من طرف دول حوض البحر المتوسط وبالأخص دول الشمال حيث ينعدم التعامل بالمثل، وعلى قدم المساواة.

سؤالي السيد الوزير، لماذا لاتعمل الوزارة المعنية أي وزارة الخارجية على وقف مثل تلك المشاهد المثيرة للتساؤل أمام قنصليات وسفارات هذه الدول المشيرة إليها سابقاً في بلادنا؟ والعمل كذلك على التدخل من أجل التخفيف من القيود المثقلة لكل المواطن طالب التأشيرة؟ وأحياناً رغم توفرها يقابل بالرفض؟ في حين أن ما يربطنا بهذه الدول هو علاقة ود وصداقة. ثم ماهي الإجراءات المستعجلة التي تنوي وزارة الخارجية إجرائها والقيام بها من أجل الحد من هذا التصرفات التي تسيء إلى سمعة المغرب وتطيح من كرامة المواطن المغربي؟ وشكراً سيدي الرئيس.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فليفضل.

\* السيد الوزير المكلف بالشؤون المغربية والعالمالعربي والإسلامي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

إخواني المستشارين،

أولاً، أتوجه بالشكر الجزيل لصاحبي السؤال المتصل بالهجرة السرية، والواقع أن هذا الموضوع أصبح يشغل بالنا جميعاً حكومة وبرلمان وشعباً، وذلك كما جاء في السؤال بأن بعض الشبان يلجأون إلى القيام بمغامرات تؤذي ذويهم وتؤذي سمعة بلادهم، وذلك لأن الحكومة الحالية كالحكومات السابقة هي ضد الهجرة السرية، لأن الهجرة السرية تنطوي على مخاطر كبيرة أولاً بالنسبة للأرواح وبالنسبة لسمعة البلاد، ومشكل الهجرة السرية هو مرتبط لاشك بقضيتين، القضية الأولى هي التشغيل في المغرب، وأنتم تعلمون أن الحكومة الحالية على غرار الحكومات السابقة تقوم بكل ما في استطاعتها لتحسين الوضع الإقتصادي للبلاد حتى يجد أكثر عدد ممكن من الشبان ومن الكهول العمل في بلادهم، وأنتم تعلمون أن منذ فقط بضعة أيام، إنعقدت بمراكش وتحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة نودة جد مهمة أسفرت عن عدد من التوصيات نتمنى أن تترجم إلى الواقع، وتساعد المغربية على إيجاد العمل.

الجانب الثاني المتصل بالهجرة السرية هو فعلاً التقنيات المفروضة في مجال منح تأشيرات ولوج بعض الدول أو كافة الدول المصنعة، فهذا الموضوع هو طبيعي من صميم اختصاصات كل الدول، من اختصاصات السيادة لكل دولة، ولكن في نفس الوقت احنا دائماً في وزارة الخارجية نناشد الدول الغربية وخاصة منها الأوربية على إبداء بعض المرونة في دراسة ملفات الخاصة بالتأشيرات لأننا نعتقد أن العولمة هي لاتعني فقط تنقل البضائع والأموال، ولكن يجب أن تعني أساساً تنقل البشر الذي هو يولد الثروات والبضائع، فنحن دائماً نلح على هذا الجانب، وفي الأيام

ضرورة ما يجب القيام به لتوفير التنمية الكافية في دول الجنوب،  
وشكراً السيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

نتنقل إلى قطاع التضامن والعمل الإنساني، بسؤال يتعلق  
بوضعية دور الطالب للمستشارين المحترمين السادة : محمد  
أوشطو، قاسم الغزوي، حسن الغروش، والعربي خربوش، فليفضل  
أحد المستشارين ليسط هذا السؤال.

**\* المستشار السيد العربي خربوش :**

سيدي الرئيس،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير،

ظلت الوظيفة الأساسية التي تنشأت من أجلها دور الطالب  
والخيريات عبر التاريخ ديالها هو إيواء الأطفال اليتامى والمتشردين  
والمعوزين، ولقامت بدور آخر طلائعي عند تخلي وزارة التربية الوطنية  
عن الداخليات قصد إيواء الطلبة الوافدين من المناطق النائية ومن  
القرى إلى الإلتحاق بالتعليم الثانوي أو الإعدادي، وبقات تتلعب هذا  
الدور دور طلائعي في إيواء هؤلاء التلاميذ والطلبة.

ومعروف معالي الوزير أن الاستخلاصات أو المداخل تاعت  
هذا الدور تقتصر على شطرين الأول هو مستخلاصات المجازر  
التابعة للأسواق الأسبوعية أو الأسواق البلدية، وكذلك تبرعات  
المحسنين، وكانت هناك تقام في عدة مناطق عملية لجمع العشور  
في المناطق الفلاحية التي كانت تودع في صندوق هذه الدور، وكانت  
تتلعب واحد الدور طلائعي إلا أنه لاحظنا مع هذه السنين الجافة أنه  
أصبحت تعيش واحد الوضعية مزرية نظراً للحالة ديالها المادية،  
ويدات تتخلى شيئاً فشيئاً عن الدور الطلائعي التي كانت تقوم به سيما  
إيواء الوافدين عن الإعداديات والثانويات قصد تتبع الدراسة ديالهم،  
ولهذا تطبقت مسطرة أخرى هو أنه صبحو هذا الوافدين في بعض  
المناطق يؤدون ثمن إيوانهم وثمان المبيت ديالهم إلى 200 درهم

المقبلة سيجتمع المدير اللي عندنا في وزارة الخارجية ويسهر على  
شؤون القنصلية والاجتماعية بالقناصل المتواجدين بالمغرب أو من  
يمثلهم لدراسة هذه المواضيع، ولحثهم على تقديم كل التسهيلات  
الممكنة من الطبيعي في مجال منح المنح، وكذلك لإيجاد أماكن  
متسعة حتى لانشاهد يومياً الطوابر التي يتكلم عليها صاحبها  
السؤال، فنحن جد مهتمون بهذا الموضوع الذي له شقين ونتمنى  
أن شق التنمية الاقتصادية سيوفر لأبناء هذا البلد العيش الكريم،  
وشكراً للسيد الرئيس.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد الوزير.

التعقيب، تفضل.

**\* المستشار السيد أحمد حاجي :**

شكراً السيد الرئيس،

غير بغيت باش نشكر السيد معالي الوزير على الجواب ديالوا  
الصريح، وتطرق لجميع الجوانب ديال هذا محتوى هذا السؤال،  
ولكن الهدف ديالنا من هذا السؤال اللي فالحقيقة احنا فالتجمع  
الوطني للأحرار وضعناه في البداية ديال هذا الولاية هذه وما تبرمج  
هتي لهذا الساعة هذه.

بغيت نقول للسيد الوزير على أن هذا الدول هذه ربما واحد  
العدد ديال العلاقات، وفتحنا لها الأبواب ديالنا على وجه السلع  
ديالها، إلا أنه هي بالنسبة للسلع ديالنا سادة البيبان هذا اللي  
جعل هذا البطالة اللي تراكمات عندنا خصها في إطار العولمة وفي  
إطار القرن الواحد والعشرين كيما فتحنا الأبواب ديالنا على  
السلع ديالها، تفتح الأبواب على السلع ديالنا باش يتنقص هذا  
اليد العاملة وتنقص هذا المشاكل التي تعيشوها بينا وبينها،  
وشكراً.

**\* السيد رئيس الجلسة :**

شكراً للسيد المستشار.

التعقيب.

**\* السيد الوزير المكلف بالشؤون المغاربية والعالم**

**العربي الإسلامي :**

فعلا أنا سجلت التعقيب للأخ حاجي وسأخذه بعين الإعتبار،  
ومعه الحق فيجب على الدول المصنعة أن تأخذ بعين الإعتبار

ماشى كلها نشيطة وكلها تتمكن من ذلك، فبعض الأحيان تتطلب هذا الطلبة بالمساهمة لأن ماشى فقراء فالحقيقة هما ما عندهم ملجأ جايين من العالم القروي أو ما عندهم مكان في يمكن مكان ديال المبيت ومكان ديال الإيواء باش يمكن يتابعوا الدراسة دياهم، ففي بعض الأحيان يطالب منهم واحد الأداء ديال ثمن رمزي، هذا ماشى الدولة اللي تتطلب به هو الجمعية اللي تتقلب على موارد أخرى، ففيما يخص المنحة كانت 21 مليون درهم طلعنا دابا المنحة لـ 28 مليون درهم، إذن كايين واحد ارتفاع في المنحة اللي تاتعطيها الدولة، ولكن كذلك كايين ارتفاع في الطلب، فباش نخففوا كذلك على هذا المراكز فتنظم كيف تتعلموا جميع تحت رئاسة صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد، تنظن ذاك الأسبوع اللي يمكن لينا أن المغاربة كلهم ساهموا فيه، واللي غادي يمكن على الأقل نخففوا فيما يخص الترميم، وفيما يخص إصلاح هذا المراكز هنوا على الأقل النفقات غادي تمشي فقط للتسيير، ومن طبيعة الحال هناك كذلك أشياء عينية غاتعطى كبعض الأكل وبعض الأغذية إلى آخره اللي جمعناها فهذا الأسبوع هذا، اللي يمكن تحسن الوضعية ديال هذا الجمعيات.

اللي بغيت نكول في الأخير وهو أن الدولة كاتبقى قائمة بالمجهود وتتزيد تتركز هذا المجهود هذا وتترفع من المستوى ديال، ولكن كذلك مطالب من الجمعيات اللي كاتسير هذا المراكز هذه أنها كذلك تقوم بواحد المجهود لإيجاد مدخول يكون قار، فمن طبيعة الحال ماشى كيقتصر الأمر أنه الواحد بيني دار الطالب المشكل هو المشكل ديال نفقة التسيير فلا بد أنه يكون أحباس كذلك بجانب هذا، أحباس عقارية اللي يمكن ليها تساير هذا التسيير هذا فالمستقبل، لأن على كل حال الإمكانيات ديال الدولة ماغاديش تكون غاديا فتساعد مالا نهاية له، ولكن غادي تكون بلا شك محدودة كيفما كان الأمر، فلهذا المطالب هو يكون بعض واحد العقلنة ديال التسيير في بعض الجمعيات لأن كايين إشكالية تسيير بعض الجمعيات، وكايين من طبيعة الحال مناطق فقيرة جداً هذيك يمكن الدولة غادي تقوم بالمجهود الإضافي، ولكن حينما توجد هذا المراكز في أماكن اللي كايين فيه محسنين وكايين رواج اقتصادي مهم جداً، فلا بد أن على الأقل يكون واحد الجانب ديال النفقات، يكون تاخذوا على عاتقها هذا الجمعيات اللي تتكلف بتسيير هذا المراكز. وشكراً.

شهرياً الشيء اللي تحدى حتى الإيواء دياهم فالداخليات التابعة لوزارة التربية الوطنية، فانطلاقاً من هذه المعطيات والحالة التي تعيش عليها دور الطالب وتتبعنا معالي انوزير بترقب الأسبوع اللي قمتوا به وكان عاطي النتائج إيجابية، فماذا أعدتم لهذه الدور حتى تقوم بدورها الطلائعي؟ وشكراً سيدي الرئيس، وشكراً معالي الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير، فليتفضل.

\* السيد حمو أوحلي كاتب الدولة المكلف بالتضامن والعمل

الإنساني :

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

فالحقيقة تشاركوا الإنشغالات ديال السادة المستشارين اللي وضعوا هذا السؤال، وهذا تيرجع لتزايد فالطلب فيما يخص هذا المراكز ديال الإيواء أو مراكز الخيرية لأن كايين هذا الشق ديال دور الطالب اللي هو كيف شار ليه السيد المستشار المحترم، هو أن كثير من الطلبة من القرى تيلجأوا تاكون هذا هو الملجأ الوحيد لهم لمتابعة دراستهم في الإعداديات أو في الثانويات، وبالتالي كلما كان هناك بناء ثانوية أو إعدادية، وإلا تبني بجانبه دار للطلبة، وبالتالي تتزايد الطلبات فيما يخص المنحة، وفيما يخص الإشراف في التوجيه وفيما يخص عملية النفقات في هذا الدور الطالب.

أشنو هي المشاركة ديال الدولة خصنا نعرفوها أولاً كيف كمال السيد المستشار المحترم، هناك الضريبة على الذبح اللي تتخلى عليها مؤسسة التعاون الوطني لصالح هذا المراكز، وكذلك هناك منحة سنوية تعطى لهذا المراكز، وهناك تأدية أجور ما يقرب 665 ديال الإطار اللي المبلغ ديالها 15 مليون درهم تقريبا ما بين 15 أو 16 مليون درهم، فإذن بالإجمال فالدولة تتكلف بتثنين من نفقات هذا المراكز، ولكن هذا المراكز اللي تايسيرها هما جمعيات مستقلة، وغالباً هذا الجمعيات في بعض الأحيان اللي خصها فالحقيقة تجيب بدورها تجيب داك الثلث اللي خاص للتسيير ديال هذا المراكز غالباً

السادة المستشارين،

أولاً أشكر السيد المستشار على هذا السؤال، يسرني أن أقدم الجواب الذي مكنتني منه السيد وزير التربية الوطنية حول السؤال المذكور.

تعرف بعض المؤسسات التعليمية اكتظاظاً بسبب الهجرة القروية، والتزايد الطبيعي للسكان بالنسبة لبعض الأحياء الأهلة بالسكان ببعض المدن، ونتيجة الإقبال المتزايد على التمدن بالعالَم القروي بفضل الحملة المكثفة التي نظمتها وزارة التربية الوطنية بمساهمة جميع الفعاليات في بداية الموسم الدراسي الجاري، كما أن التأخير الملاحظ في إنجاز بعض البناءات المدرسية ساهم بصفة جزئية في الإكتظاظ الذي تعرفه بعض المؤسسات سواء بالوسط الحضري أو الأرياف، وبخصوص إقليم شفشاون الذي هو أساساً موضوع هذا السؤال فإن وزارة التربية الوطنية بذلت مجهودات كبيرة خلال السنوات الأخيرة لتعزيز شبكة المدارس بالإقليم حيث بلغ عدد مؤسسات السلك الأول من التعليم الأساسي 102 منها بالعالَم القروي 92 مجموعة مدرسية، تضم 389 وحدة مدرسية، وتستقطب هذه المؤسسات ما يناهز 51 ألف تلميذ وتلميذة، موزعين على 1966 قسماً أي بمعدل 26 تلميذ بالقسم الواحد، وبإمكان هذه المؤسسات استيعاب أعداد إضافية من المتدربين لاتقل عن 10 آلاف تلميذ، إذن كما لاحظتم بأنه المعدل يعني الموجود بالنسبة لهذه الأقسام هو معدل مقبول وأقل مما هو موجود في كثير من المدارس الأخرى.

أما فيما يتعلق بالمعايير المعتمدة في إحداث المؤسسات التعليمية بالعالَم القروي، وهذا هو الشطر الثاني أو الجزء الثاني من سؤالكم، فهي تتمتع في عدد سكان الدوار والذي ينبغي أن لا يقل عن 200 نسمة بالنسبة للدواوير المتجمعة السكن، و400 نسمة بالنسبة للدواوير المتشتتة السكن، إضافة إلى المسافة الفاصلة ما بين التجمع السكني وأقرب وحدة مدرسية إليه والتي يستوجب أن تتعدى كيلومتريين.

وعن الإكتظاظ بمؤسسة دائرة باب برد فإن عدد الأقسام التي تعرفها هذه الظاهرة لا يمثل سوى حوالي 9% من مجموع الأقسام بالدائرة والبالغ عددها 689 قسم، ويهم الإكتظاظ بالأساس أقسام

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد كاتب الدولة.

ليس هناك تعقيب، إذن نتقل وأعطي الكلمة إلى السيد المستشار المحترم السيد حميد الموزن، لطرح تساؤله المتعلق باكتظاظ الأقسام الدراسية، فليفضل السيد المستشار. تفضل السيد المستشار.

\* المستشار السيد حميد الموزن :

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف المؤسسات التربوية في العديد من التجمعات السكنية المتنامية اكتظاظاً دائماً في أقسامها، وذلك نتيجة عدم توفر الأقسام الكافية التي تلبى الإحتياجات المتزايدة لهذه التجمعات، وأيضاً نتيجة قيام الحكومة خلال هذه السنة بتخفيض وتوسيع قاعدة التمدن، وهذا شيء محمود لكنه حدث دون توفير التجهيزات الضرورية لذلك، الشيء الذي يؤثر سلباً على سير العملية التربوية، وعلى مردودية هذه المؤسسات ومستواها التعليمي وأذكر في هذا الموضوع وعلى سبيل المثال ما تعرفه مدرسة يوسف ابن تاشفين بمركز باب برد إقليم شفشاون، لذا أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال التالي :

ماهي المعايير التي تعتمدون عليها في إستحداث مؤسسات تعليمية خاصة بالعالَم القروي النموذجي؟ كيف تفسرون ظاهرة باب برد وشبهتها؟ وتفضلوا السيد الوزير بقبول أزكى التقدير والسلام.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

لكننا فوجئنا بتوقيف العمل بهذه المؤسسة التي أنجز منها أذاك حوالي 70% وذلك لأسباب مجهولة، كنا نرجوا من السيد وزير التربية الوطنية لو كان حاضراً توضيحها، كما نخبركم أن هذه المؤسسة التربوية الهدف أصبحت وكراً للاجئين وملاذئ للمنحرفين والمتشردين، لذا أناشدكم السيد الوزير أن تبلغوا السيد الوزير المعني بالأمر وباسم السكان أن تبادر وزارته إلى اتخاذ ما يجب اتخاذه في هذا الشأن قبل فوات الأوان، وذلك حماية للسكان المحيطين بتلك المدرسة التي شرع في استخدامها، ولم يبقى منها الآن إلا حوالي 30% أما الباقي كله قد ضاع مع عوامل الزمن والتخريب، وشكراً للسيد الوزير.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار.

هناك تعقيب، تفضل.

\* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد المستشار،

ولو طبعاً أنه المشكل المطروح الآن هو مشكل محلي، وكان بإمكان أن يكون موضوع سؤال كتابي يجيب عنه السيد الوزير بكل تدقيق، ولكن سأبلغ للسيد الوزير الملاحظة التي تقدمتم بها حتى يمكنه أن يجيب وأن يتخذ الإجراءات اللازمة فيما يخص هذه البناية المهجورة. وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

إنتهت حصة الأسئلة الشفهية، شكراً للجميع ورفعت الجلسة.

السنة الأولى من التعليم الأساسي بسبب إقبال أطفال المنطقة وخاصة الإناث على التمدرس إثر حملات دعم التمدرس بالأرياف المنظمة خلال الشهور الأخيرة وهذا شيء إيجابي، كما هو الشأن بالنسبة لمناطق أخرى بالتراب الوطني، حيث هذه هي العناصر التي أود أن تكون مع أمني أن تكون شافية بالنسبة للسؤال الذي تقدم به السيد المستشار المحترم، وشكراً.

\* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار.

\* المستشار السيد حميد المودن :

شكراً للسيد الوزير على جوابكم، لكن لا بد من إبداء بعض الملاحظات ولو للإطلاع، كما تعلمون السيد الوزير فإن مركز باب برد وحده يعرف تزايداً سكانياً ملحوظاً مقارنة بباقي مراكز الإقليم، وهؤلاء السكان أغلبهم من الشباب والأطفال وكباقي التجمعات السكنية في العالم، فإن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى مدارس تعليمية لكن الغريب في الأمر السيد الوزير أن هذا المركز لايتوفر إلا على مؤسسة ابتدائية واحدة، وهي مدرسة يوسف ابن تاشفين كما جاء في سؤالي تضم 10 ديال الحجرات فقط مع العلم أن عدد التلاميذ المتدربين بها يصل إلى حوالي 700 تلميذ وتلميذة، وهو عدد كما ترون يفوق الطاقة الإستيعابية للمدرسة مما دفع بالسيد المدير إلى اعتماد العمل بالصيغتين التربويتين الأولى والثانية، وتجدر الإشارة وهذا هو المهم وهذا بالضبط ما قصدت في سؤالي أنه خلال السنوات القليلة الماضية يعني حوالي 76-79 تم الشروع في إنجاز مدرسة أخرى بغية تخفيف العبء عن هذه المدرسة السالفة الذكر،